139

# فلسفة
# اجراءات بحث الفضائيات

أ.م.د. رعد جاسم حمزة الكعبي

استاذ مناهج البحث. كلية الاعلام. جامعة بغداد



# فلسفة اجراءات بحث الفضائيات



139

# philosophy of
# Satellite research procedures

**Prof. Dr. Raad Jasim Hamza Al Kaabi**
**Professor of Research Methods, University of Baghdad**





مــركز العــراق للدراســات




◀ بغداد ____________ +964 7707961315

◀ المكتبة . بغداد ____________ +964 7714490731

www.markazaliraq.net    info@markazaliraq.net

تصميم الغلاف والإخراج الفني




العنوان: العراق ـ النجف الأشرف ـ حي المعلمين

Tel: 07702781435    Email: ali.molaa14@gmail.com

# فلسفة
# اجراءات بحث الفضائيات

أ.م.د. رعد جاسم حمزة الكعبي

استاذ مناهج البحث . كلية الاعلام . جامعة بغداد

فلسفة اجراءات بحث الفضائيات

تاليف: أ.م.د. رعد جاسم حمزة الكعبي.

صاحب الامتياز: محمد صادق الهاشمي

الناشر: مركز العراق للدراسات

المطبعة: الساقي للطباعة والتوزيع

رقم الاصدار: 139

الطبعة: الاولى

سنة الطبع: 2019م ـ 1440هـ

قطع الورق: 17×24

تصميم الغلاف والاخراج الفني: احمد الهاشمي






مـركز العـراق للدراســات

Center Of Iraq For Studies

المركز: العراق ـ بغداد ـ كرادة ـ العرصات

المكتبة: بغداد ـ شارع المتنبي ـ قيصرية مصرف الرشيد ـ البناية البغدادية

# المحتويات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة الفرقان: آية (٣٣)



## الاهداء

الى زوجتي العزيزة " ام محمد " واولادي

محمد تقي وعلي الاكبر وزينب الحوراء وابو الفضل

ارث ابيكم ... " ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء "

# المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين واصحابه المنتجبين .

يبقى الباحث الاعلامي مع تعلمه لاجراءات البحث في الفضائيات بحاجة ماسة وفق تقديري المتواضع لكي يعرف اسباب الاجراءات ولماذا اختار الاجراء بعينه وترك غيره وهذه الاسباب وفلسفتها تمهد له الطريق لكي يعرف العلاقة بين الاهداف التي وضعها والنتائج التي خرج بها .

وما لم يعرف اسباب وفلسفة ما اختار من الاجراءات وما ترك يبقى كالسائر في الظلام يتلمس طريقه بلا هدى ولا طريق مستقيم .

وما نحتاجه اليوم في بحوثنا الاعلامية في الفضائيات ان نضع للباحثين قواعد ملزمة لكي يعرفوا بموجبها ما يأخذون وما يتركون ويكون لديهم (مرجعية علمية) لتبرير ذلك .

ان البحث العلمي الاعلامي في الفضائيات الذي هو الطريق الوحيد لتطوير الفضائيات في عالم يتغير بسرعة السبيل الوحيد لتطويره ان نحدد آلياته وشروطه واجراءاته الموحدة والمتفق عليها والمثبت صحتها وبدون فلسفة واضحة محددة مجمع عليها لانستطيع ان نقول اننا تقدمنا بهذا البحث خطوة واحدة لا بل لانستطيع القول اننا انجزنا البحث بشكل صحيح يحاول هذا الكتاب ان يسلط الضوء على اشياء مثل هذه فأن اصبت فالخير والحق اردت وان اخطأت فالتمس العذر كما لايفوتني ان اشكر كل من كانت لهم يد بيضاء لاخراج

هذا الكتاب وبالاخص طلبة مرحلة الدكتوراه في قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية - كلية الاعلام - جامعة الاعلام - للعام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ لما قدموه من جهود كبيرة لاخراج هذا الكتاب الله تعالى اسأل لهم التوفيق .

أ. د. م. رعد جاسم حمزة الكعبي

بغداد / رجب /١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

# أنواع البحوث

هناك نوعان من البحوث

١ - بحوث تصورية: وهي بحوث تستند الى رؤية الباحث فقط بدون توفر دليل علمي يثبت وجودها (نراها على وفق رؤيانا)، فالتصور يعني الوصف بدون حكم.

٢ - بحوث تصديقية: وهي بحوث لها خواص يمكن تمييزها وملاحظتها في الواقع (نلمس لها شيء في الواقع)، فالتصديق يعني اتباع الوصف بالحكم.

مثال: اذا أشرنا الى باب معين وقلنا إنه باب فهذا تصوري أما إذا قلنا إنه باب مرتفع فهذا تصديقي، أو نقول هذا رجل (تصوري) لكن عندما نقول: إنّ هذا رجل طويل (تصديقي).

س/ في بحوث الاذاعة والتلفزيون ما نقدمه او ما نستخدمه من أدوات أو ما نستعمله هل هذا تصوري أم تصديقي؟

س/ عندما يكون لدينا تحليل مضمون ونصف متغيرات في رسالة اتصالية نقول هذا المضمون السياسي أكثر من غيره هذا تصوري أم تصديقي؟

❖ في البدء نحتاج الى معيار دقيق كي نحول مفاهيم المنطق إلى مفاهيم في بحوث الاذاعة والتلفزيون، فعندما نصف ظاهرةٍ ما فهي قد تكون في رسالة اتصالية أو عند جمهور.

## أنواع الظواهر

١ - ظواهر اجتماعية: وهي الظواهر التي تحدث في الواقع ولا يمكن ضبطها مختبريا ، مثال .. الشخص الذي يتحدث عن انتخاب رئيس البرلمان لم يكن لديه أداة لقياس هذه الظاهرة فهي مجرد تصورات.

٢ - ظواهر بحثية: وهي التي تحدث في الواقع وتخضع للدراسة ، لذلك فإن كل ما تمت دراسته في مجال الاعلام هو ظواهر بحثية ، لكن من غير الدراسة تبقى هذه الظواهر اجتماعية ، ولهذا فان قيمة الظاهرة البحثية لدى الباحثين افضل من الظاهرة الاجتماعية.

س/ بماذا تختلف الظاهرة البحثية عن الظاهرة الاجتماعية؟ وهل هناك أداة ملائمة للظاهرة البحثية وأداة ملائمة للظاهرة الاجتماعية أم هي نفسها؟

## مواصفات الظاهرة البحثية:

س/ البحوث التي أنجزت قبل سنوات .. إلى أي مدى نستطيع أن نقول إنّ نتائجها ما زالت صالحة الى الان؟

ج/ نطبق نظرية تستخدم في علم الرياضيات تعرف بنظرية الاحتمالات إذ تستخدم هذه النظرية في البحوث بصورة عامة ، للتحقق من ثبات نتائجها بعد سنوات عن طريق مجموعة من المعادلات الرياضية.

هذه النظرية غير مستخدمة في بحوث الإعلام واذا ما تم استخدامها ستنتفي الحاجة الى إعادة دراسة الظواهر الإعلامية مرة أخرى بعد مدة من الزمن.

ولكي تنطبق نظرية الاحتمالات على الظاهرة محل الدراسة يجب أن تكون الظاهرة مكررة ومتجانسة حتى نستطيع أن نتنبأ بمستقبلها.

مكررة: بمعنى أن الظاهرة تمت دراستها في السابق لمرة واحدة أو اكثر.

متجانسة: .....

س/ ما ملامح التجانس في التجربة وكيف نتيقن منها؟

س/ هناك باب .. من الذي يستطيع أن يثبت إنه باب؟

ج/ يجب التعرف الى وظيفة الباب ومعرفة كيفية أن تتحقق هذه الوظيفة على الباب.

## الظاهرة ومستوى وجودها

### هناك نوعان من الدراسات

١ - دراسة تقيس وجود الظاهرة في المجتمع.
مثل: الكشف عن مشاهدة قناة العراقية من عدمها لدى الجمهور.
٢ - دراسة تقيس مستوى وجود الظاهرة في المجتمع.
مثل: التعرف على مستوى مشاهدة الجمهور لقناة العراقية.
وعليه فان الأداة التي تستخدم لقياس وجود الظاهرة تختلف عن الاداة التي تستخدم لقياس مستوى وجود الظاهرة.

مثال: الباحثون الذين ذكروا في أسئلة مشكلة البحث أنهم يريدون أن يتعرفوا الى عدد المتابعين لقناة العراقية وأعدوا استمارة الاستبانة على هذا الاساس وتوصلوا الى نتائج، لكنهم في الاسنتاجات بينوا أن نسبة الطلبة اكثر من غيرهم، في هذه الحالة هم لم يقيسوا الظاهرة وانما مستوى الظاهرة، وهنا فان النتائج غير صحيحة، في حين أن أسئلة مشكلة البحث كانت صحيحة لكن الإجراءات بنيت خطأ.

سؤال أخلاقي: في حال توصل الباحث الى نتائج مختلفة عما وضعه في الاطار المنهجي .. هل يحق له أن يغير الاهداف؟

ج/ نعم يمكن ذلك لأنه قد يكون في ذهن الباحث شيء ما ويقوم

بكتابة شيء آخر، والدليل على ذلك أن الشخص في كثير من الأحيان عندما يفكر في قضية ما وهو يقود السيارة مثلا لا ينتبه الى الطريق ويفاجأ بأنه وصل الى المكان الذي يريد، وهذا يدل على انه كان سالكا الطريق الصحيح ولم يخالف اية قاعدة من قواعد المرور لذلك وصل الى المكان الذي يريد في الوقت المناسب ودون حوادث، كذلك ينطبق الحال مع الباحث فقد يكون في ذهنه اجراءات معينة ولكنه كتب على الورق اجراءات أخرى لكن ما في ذهنه هو الصحيح وهو الذي انجز البحث على اساسه.

س: هل الباحث الذي انجز اجراءات البحث جميعها دون ان يضعها على الورق يسمى باحث أم لا؟

ج/ الباحث الذي لا يكتب تقرير البحث في الاجراءات هو ليس بباحث لكن علميا باحث، لان المطلوب من الباحث أن يعالج مشكلة ويخرج بنتائج ففي حال كتبها على الورق أم لم يكتبها فهذه قضية اخرى.

❖ الموجود في المكتبة في الاطار المنهجي هو ليس عبارة عن اجراءات بل وصف لهذه للاجرءات والخلل يحدث دائما في وصف الاجراءات

س/ ما المقياس الذي يمكن عن طريقه معرفة أن الباحث عمل بصورة صحيحة ام لا؟

ج/ يجب التحقق من صحة الاجراءات ما بين كتابة الأهداف وكتابة الاستنتاجات، فاذا حققت الاستنتاجات الاهداف كافة فهذا يعني أن الاجراءات الموجودة جميعها كانت صحيحة.

س/ كيف يمكن التحقق من أن البحث أنجز بصورة دقيقة؟

ج/ هناك مقياس يمكن عن طريقه التحقق من النتائج، وذلك بالنظر الى قائمة النتائج وقائمة الاسئلة، إذ إن نسبة المتحقق من النتائج يمثل مدى دقة المقياس الذي بناه أو القياس الذي قام به، فعند وجود عشر نتائج قد حققت ستة

اهداف، فهذا يعني أن ستين بالمئة من الأهداف بنيت بطريقة صحيحة والاربعين المتبقية خاطئة، لانها لم تقس الذي أراد أن يقيسه حقيقة، وهذا هو مفهوم الأداة الملائمة، أي أن الاداة الملائمة هي الاداة التي تحقق اهداف البحث.

س/ كيف يتيقن الباحث من اختيار الاداة؟

س/ متى تختار الأداة؟ واين موقع الاداة من الاجراءات وأين تسلسلها؟

س/ من الذي يحدد كون الاداة المناسبة هي استمارة استبيان أم مقابلة؟ وكيف يتأكد من أن اختياره كان صحيحا؟

❖ أن يعرض أهدافه وأسئلته وأداته في استمارة ويقدمها الى الخبراء.

س/ كيف أعرف أن الأداة ملائمة؟

❖ المعيار الحقيقي للأداة أنها تحقق أهداف البحث

❖ المقابلة اكثر اداة غير محترمة في كليتنا، فعندما نرفع المقابلات من البحث ويبقى على ما هو عليه فلا تؤدي المقابلة هنا وظيفتها الاساسية في تحقيق الاهداف، وتكون مجرد لقاءات.

❖ عندما لا يستخدم الباحث الأداة الملائمة ولا يطبقها بصورة صحيحة سيكون لديه خلل في الاهداف.

❖ أي فقرة إذا رفعت من الاطار النظري يجب أن يكون هناك خلل في النتائج، لان هذه الفقرة وضعت لتشكل جزءاً من بناء مقياس أو استمارة استبيان او استمارة تحليل مضمون فعندما ترفع يجب أن يختل.

س/ اذا كان لدى الباحث اداتين احداهما تحقق القسم الاكبر من الاهداف والاخرى تحقق جزء من الاهداف ... ما هي الاداة الملائمة للبحث؟

ج/ إذا أمكن الاستغناء عن إحداهما وبقيت الاهداف كما هي تكون الأداة الثانية غير ملائمة، أما إذا كانت إحداهما تحقق غالبية والأخرى تحقق أقلية، وإن كان بالامكان تعديل الأهداف بالاستغناء عن الأهداف التي

تحققها فالثانية ترفع، وإذا كان لا يمكن ذلك، فهنا تقسم الأداتان الى أداة رئيسية وأخرى ثانوية، ويجب على الباحث أن يحدد قبل الخوض في بحثه الأهداف التي تحققها الأداة الرئيسة والأهداف التي تحققها الأداة الثانوية.

س/ كيف نتيقن من أن هذه الاداة هي الأداة الملائمة للبحث قبل الخوض بالبحث؟

س/ متى يتم إختيار الأداة وأين يقع ترتيبها؟

ج/ تختار الأداة بعد المشكلة والاهداف، ويجب أن تثبت بعد المنهج، لاننا نفترض أن المنهج وحده هو الذي يسير الباحث لتحقيق الأهداف وعندها نحتاج الى أداة ونحتاج الى اسلوب بحثي.

❖ الأداة غير الاسلوب البحثي إذ ان كل أداة لديها اسلوب بحثي خاص بها، ونعني باسلوب البحث إنه الإجراءات التي تشمل بناء الجداول وتفسيرها.

## عمليات التفسير والتحليل والشرح والتأويل

### هناك اربعة مصطلحات

١ ـ تفسير الجدول
٢ ـ تحليل الجدول
٣ ـ شرح الجدول
٤ ـ تأويل الجدول

فالاستبيان الذي يشتمل على المقياس لا يحق له أن يفسر الجداول، والذي يشتمل على إستمارة لا يحق له أن يقوم بتأويل جداول لان التفسير شيء والتحليل شيء آخر، ففي التحليلات المرضية على سبيل المثال يأخذ المتخصص عينة ويجزئها ويعاملها بمواد كيميائية ليخرج بنتيجة يقارنها مع بديهيات (الرقم الفلاني وهذا يعني أن مستوى السكر طبيعي أو غير طبيعي) ليعرف المرض أو ما شابه.

س/ ما الفرق بين المؤشر والنتيجة؟

ج/ قطرة الدم تعطي مؤشراً بأن نسبة الهيموغلوبين كذا .. لكنها تعطي نتيجة بأنه ناقص في الجسم ويعطينا استنتاج بأنه أنت مريض، ولهذا إذا لم تعامل المؤشرات ببديهيات لا تتحول الى نتائج وتبقى مؤشرات، وفي الإعلام لدينا مثلا مقياس عن التعرض (كثيفو التعرض ومتوسطو التعرض وقليلو التعرض) يتم التعرف اليهم عن طريق نسبة المشاهدة بالساعات، فبحوث الإذاعة والتلفزيون تتطلب مؤشرات تعطينا مرتبة للقياس وهذه المرتبة تعكس دلالة.

مثال / قام باحث بتحليل محتوى قناة العراقية وقال إن نسبة المضمون الثقافي أكثر من غيره، فهل هذا يدل على أن طابع القناة ثقافي؟

ج/ هذا غير صحيح، لأن قناة العراقية طابعها سياسي، والخطأ هنا يكمن في اتجاهين، إما خلل في بناء الأداة، أو خلل في اختيار العينة بحيث لم تدفع العينة باتجاه الوصول الى نتائج صحيحة، أو ببناء الاداة عن طريق وضع فئات (ثقافية دينية ترفيهية واخرى) واستبعاد السياسية ووضعها ضمن فئات أخرى، لذلك خرج الباحث بأن نسبة الثقافية أكثر.

س/ كباحثين، كيف نعرف أن الذين سبقونا استخدموا الأدوات بطريقة صحيحة؟

ج/ أن تقابل الأهداف بالنتائج ذاتها وبالعدد ذاته أي مطابقة مئة بالمئة.

## انواع القراءة

هناك نوعان، القراءة للاختصاص والقراءة للاهتمام، فالاهتمام يمكن أن يتحول الى اختصاص، لكن الاختصاص لا يمكن أن يتحول الى اهتمام، لأن القراءة للبحث يجب أن تكون مقصودة وهادفة.

س/ كيف نعرف أن استخدام الاداة كان صحيحا؟

ج/ التطبيق الحقيقي للاداة يحتاج الى قضيتين، الأولى تتعلق بمعرفة كيفية بناء الاداة وقضية معرفة تنفيذ الأداة، فالكيفية تتعلق بالباحث والاجراءات، أما التنفيذ فيتعلق بالباحث والعينة.

❖ في البحث العلمي عندما ندرس النتيجة والنشاطات، ندرس الجودة، وعندما ندرس الكفاءة، يعني اننا ندرس من قام بهذه الجودة، فالجودة مرتبطة بالنشاط والكفاءة مرتبطة بمن قام بالنشاط.

س/ هل نحن ندرس الرسالة الاتصالية بمعزل عن القائم بالاتصال؟

س/ كيف يمكن التعرف الى أن الباحث استخدم أو طبق الاداة بطريقة صحيحة؟

ج/ يجب أن تكون الاداة انعكاس لطبيعة الوسيلة، فاذا طبقت على اكثر من وسيلة فهي لا تصلح لأي واحدة، لانها يجب أن تحقق صلاحية قياس وسيلة واحدة فقط، فمقدار ما يتحقق من هذه الاستمارة في وسيلة معينة على وسيلة أخرى مختلفة هو مقدار النقص او الخلل في بناء الاستمارة.

س/ بحوث الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي هل هي بحوث جمهور ام قائم بالاتصال؟

ج/ على الباحث أن يحدد جمهور متلقي أم قائم بالاتصال قبل البدء في بحثه، لأنه في هذه الحالة سيكون لديه مشكلة في اختيار اسلوب البحث ومشكلة في اختيار الاداة الملائمة

س/ هنالك فرق بين وصف الظاهرة والتحقق من انطباق الوصف على الظاهرة؟

س/ هناك فرق ما بين الاستخدام والاستعمال؟

❖ كل الذي ينطبق على باقي العلوم يجب أن ينطبق علينا وإلا فإن علم الإعلام ليس علما أو نحن قصرنا في أن نحول الإعلام الى علم.

❖ الكيمياء في السابق لم تكن علما الا بعد دخول الرياضيات عليها.

❖ على الباحث في بداية بحثه أن ينجز قائمة تتضمن الأهداف وأي الأدوات ستحققها.

## التفاصيل التقنية للأداة

### هنالك شقين

- **الشق الأول**: ما علاقة الأداة التي نختارها بأنواع البحث الذي نعمل عليه؟

- **الشق الثاني**: الى أي مدى تختلف الأدوات المستخدمة في بحوث الإذاعة والتلفزيون عن الأدوات الأخرى وكيف نتيقن من وجود الاختلاف؟

**الشق الأول لدينا ثلاثة أنواع من البحوث في الغالب نعمل عليها هي كالآتي:**

١- بحث تحليلي

٢- بحث تطبيقي

٣- بحث جمهوري

ما الاختلاف بين هذه البحوث وكيف تستخدم، والسؤال الأكثر أهمية كيف نتيقن من الاختيار ومن الاستخدام الصحيح، وهذه مشكلة تواجه أغلب الباحثين لأنهم لا يستطيعون في نهاية المطاف أن يحددوا فيما لو استخدموا هذه الأنواع من البحوث بطريقة صحيحة أم لا .

س/ عندما استخدمت أداة معينه وخرجت بنتائج وبنيت جداول هل هذا الاستخدام صحيح أم خطأ، وثانيا اذا كان صحيح هل هو الاستخدام الأمثل؟ وذلك لوجود نوعين من الباحثين:

**١- باحث جيد**: وهو الذي ينجز الإجراءات ومقياس الحكم عليه ويحول الأهداف الى نتائج.

**٢ـ باحث كفوء:** هو مرتبة اعلى من الباحث الجيد وهو الذي يستطيع بطريقة او بأخرى أن يكيف كل الأدوات العلمية وأن يبتكر لنا أساليب تحليل جديدة ، قد يكون بحثه بحث جمهوري لكنه بطريقة أو بأخرى يستطيع أن يوظف أدوات الرسالة الاتصالية او القائم بالاتصال.

ففي مرحلة الماجستير ينبغي أن نقبل بالباحث الجيد لكن في مرحلة الدكتوراه يجب أن نقبل بالباحث الكفوء ولا نقبل بالباحث الجيد ، باحث يستطيع أن يوظف طرائق واساليب جديده من علوم أخرى في بحوث الإذاعة والتلفزيون ، **لذلك نشترط في مرحلة الدكتوراه قضيتين :**

١ـ ان تكون لدى الباحث أكثر من أداة.

٢ـ يجب أن يطبق نظرية.

حتى الذين لم يطبقوا نظريه هم طبقوا نظرية دون أن يعلموا ، ولو رجعنا الى الأهداف والنتائج وبناء الجداول نرى بأنهم طبقوا نظريات ولكن لم يلحظوا إنهم طبقوها وهذه مشكلة كبيرة جدا.

كل البحوث فيها تحليل لكن الاختلاف يكمن في (اين يوجد هذا التحليل وما هي وظيفته)؟

**البحث التحليلي:** هو البحث الذي يقوم على تفسير وتجزئة ظاهرة معينة.

ـ معياره إذا قرأت الجداول ولم تجد فيها تفسير ولا تحليل سوف تواجهك مشكلة

وفي نهاية المطاف يجب أن تبنى الجداول لتحقق هذا الهدف وإنها أولا فسرت الظاهرة وثانيا جزأت الظاهرة.

**س / هل هذا الامر ينطبق فقط على الدراسات التي تعنى بالرسالة أم القائم بالاتصال الجمهوري مشمول بها ايضا ؟**

ج/ نعم القائم بالاتصال الجمهوري مشمول بها ، لأننا في الدراسة التحليلية

نفسر الظاهرة أولا ونجزأها ثانيا وهذا يعد أسلوباً للتحليل

وهناك خطأ كبير وهو أن اغلب الباحثين لا يشيرون الى اسلوب التحليل المعتمد، إذ يفترض في بداية البحث أن يكتب أسلوب التحليل الذي سيعتمده ولماذا؟ وذلك لأن كل نوع من أنواع البحوث لديه أسلوب محدد وهذا الأسلوب يوجد قضيتان فيه، فالقضية الاولى أن يكون ملائم للبحث والقضية الثانية أن يحقق أهداف وأسئلة البحث.

اذا كنت تريد أن تعرف أسلوب التحليل فاطلع على الجداول المكتوبة في أية رسالة أو أطروحة، والى أي مدى هذه الجداول كانت جداول تحليل أو تطبيق؟

**الدراسة التطبيقية:** معناها انه لدينا نموذج يطبق على هذه الظاهرة، إما أن يكون نظرية علمية أو آراء علمية لم ترتقي لتكون نظرية علمية ولكنها محققة الى حد ما وقابلة للتطبيق على جوانب معينة تطبق على ظاهرة معينة. فهناك مشكلة تخص التراث العلمي للإعلام الذي بدأ بكلية الاعلام في بغداد لا سيما من سنة الـ ١٩٨٨ الى الان لم نستطع أن نخرج بنظرية ولكن اذا تكلمنا عن بقية العلوم فإذا قرأت كتاب عن مناهج البحث أوعلم النفس الاجتماعي فترى أنهم قد وضعوا مقاييس سابقة يرجعون اليها وبالنسبة لعلم النفس ترى إنهم يتحدثون عن آراء علمية إما فندت نظريات أو طورت نظريات أو أوجدت نظريات جديدة

**س / فلماذا لم ننتقل من مرحلة الآراء العلمية الى النظرية إذ بقيت كل نتائج بحوثنا آراء علمية ولم تتحول الى نظريات ؟**

ج/ لدينا قضيتان حدث فيها خلل فالقضيه الأولى كباحثين لم ينتقلوا الى مؤلفين علميين والقضية الثانية بقيت كل نتائج البحوث مجرد آراء علمية لم تنتقل الى نظريات، والسبب في ذلك هو إننا لم نعمل على ما وراء البحث كل الجهود العلمية التي بذلت ما قبل انجاز البحث، فلا يوجد لدينا الان باحث قام بأخذ أنموذجات لبحوث أنجزت في الثمانينيات وبحوث أنجزت في التسعينيات

وبحوث أنجزت في مدة الالفينات وأوجد بينهم علاقات ارتباطية ليرى إن كانت حقيقة العلم يبنى على التراكم وهل هي مطبقة لدينا أم لا.

**س / هل حقيقة العلم هي انه يبنى على التراكم مطبقة لدينا أم لا؟**

ج/ الحقيقة إنها ليست مطبقة لدينا لذا فإن الخلل فينا لأننا لم نستطع أن نتحول بآرائنا العلمية الى نظريات ولا نحن كباحثين تحولنا الى مؤلفين علميين فبقينا نشتر الأمثلة والانموذجات.

**النظرية:** أن توجد مواصفات مثالية ممكن أن يقاس عليها.

**س / كيف يمكن أن نميز الدراسة التطبيقية من الدراسة التحليلية؟**

ج / هناك اختلاف في الأهداف وفي آليات العمل ما بين الدراسة التحليلية والدراسة التطبيقية حيث ان الدراسة التطبيقية تحتاج الى انموذج أو نظرية لكي تفسر لك الظاهرة، لكن ليس الهدف أن تفسر لك الظاهرة بل الهدف هو من يمثل التنبؤ بمستقبل الظاهرة.

**س / أين تنجز الدراسات التطبيقية؟**

**قاعدة:** كل الذين يستخدمون نظرية ولا تكون لديهم دراسات استطلاعية لا يحق لهم كتابة نتائج، لأن الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو أن تعرف هذا الانموذج الذي طبقته هل تنطبق فروضه على مشكلتك أم لا.

**ملحوظة: كل ما كان مستوى الذاتية مرتفع فمستوى تعليم النتائج ينخفض**

ليس هناك دليل علمي يقول بأن هذه الفروض يصح تطبيقها على الواقع، نحتاج الى دليل علمي إما خبراء أو دراسات سابقة بشرط تكون أن محترمة علميا أي أن الإجراءات التي طبقت تطابق المنهج العلمي.

توجد مشكلة في الدراسة التطبيقية وهذه المشكلة تكمن في سؤالين، السؤال الأول هو هل النظرية تنطبق على ظاهرتي والسؤال الآخر كيف أتأكد

من انها طبقت بشكل صحيح، وكذلك اختلاف الآلية ما بين الدراسة التحليلية والدراسة التطبيقية، إذ يفترض أن تتضمن الجداول التي كتبت في بحثك جوانب تطبيقية أي يوجد تطبيق لكل فرض موجود في البحث.

**س / كيف أحول الانموذج النظري الى انموذج تطبيقي بحيث أقول أن هذه الفروض تنطبق على هذه الظاهرة؟**

**س / كيف نتأكد من هذا التحويل تم بطريقة صحيحة أم لا (المبرر)؟**

في البدء عندما يختار الباحث انموذج أو نظرية يجب أن يكون وحده من يستطيع أن يتنبأ بالظاهرة وغيره لا يستطيع ذلك، ومن هذه الحالة عليه أن يبرر علميا سبب اختياره لهذه النظرية وترك باقي النظريات لكي يتأكد من أنها الوحيدة الملائمة لدراسة المشكلة من سواها.

لذلك نحن ننصح الباحث بأن قضية تحليل الخطاب لا تستخدم في الدراسات الإعلامية، وذلك لأننا لا نستطيع أن نتجاوز مستوى الذاتية فتصبح قضية تحليل النتائج خطيرة.

**س / إذا قام الباحث بتطبيق أقل من نصف الفروض فهل يعد ذلك بأنه طبق النظرية أم لا؟**

ج/ يجب أن توجد نظرية أو فروض أخرى تفسر هذه المشكلة، بحيث أنها تطبق أكثر من نصف الفروض، لكي يعد بأنه طبق النظرية.

**س / إذا لم نستطع أن نحدد أن فهمنا للمشكلة كان صحيحا فلا نستطيع أن نقارنها بالظاهرة؟**

ج/ لأن معناه وجود أكثر من فهم للنظرية.

**س / لدينا مشكلة بحث وفروض للنظرية وهل يحق أن نعدل أو نضيف الى فروض النظرية أم لا؟**

ج/ يحق لي أن أعدل في فروض النظرية، ولكن يجب أن يكون هناك مبرر يخل بجوهر النظرية.

**س / ما هي الآلية العلمية التي يكون بموجبها هذا التعديل مطابق للإجراءات العلمية ؟**

- نواجه هذه المشكلة في بحوث الإذاعة والتلفزيون ولم ينتبه إليها أحد ، فالنظريات جميعها أو اغلبها بنيت على الصحافة ، فإذا لا توجد لدينا نظريات خاصة فلن نتحول من الآراء العلمية الى النظريات ، فنحن نحتاج أن ننتقل من مسألة الآراء العلمية الى مسألة النظريات والى القوانين ، فإذا لم نطبق كل هذه الإجراءات العلمية وبضمنها نظرية الاحتمال في الرياضيات في مجالنا العلمي فلن ننتقل الى القانون.

ليس من الصحيح اختيار النظرية ومن ثم الموضوع بل من المفترض كل موضوع يدرس في إطار نظرية محددة أو فروض محددة.

**س / إذا جاءت لدينا نتائج بحوث تتناقض مع فروض النظريات ؟**

ج/ إذا كانت الإجراءات العلمية محترمة فالنتائج محترمة ، وهذا يعني انه يطبق كل الإجراءات ومتيقن من صحة التطبيق.

إذا طبقت المعايير العلمية وتحول فرض الظاهرة الى نتيجة فإن هذا فيعني بأن كل ما ينطبق على هذه النظرية من واقع الحال ينطبق على فروض بحثه.

**- الاجراء في البحث العلمي لديه وظيفتان هما:**

١- أن يحقق هدفه.

٢- يمهد للأجراء اللاحق.

إذا لم تكتب أي اجراء بطريقة صحيحة ولا تتأكد من إنه في مكانه الملائم وأنه كتب بطريقة صحيحة على وفق أهدافه المطلوبة فلن تنتقل الى اجراء آخر ولا تتحول الى أهداف البحث وتبقى في المشكلة إلى أن تكتب المشكلة الصحيحة وتختلف كتابة المشكلة الصحيحة في البحث التحليلي عن البحث التطبيقي ودراسة الجمهور.

ـ يعني أن اهمية البحث التي تذكر في البحوث لا يقصد بها أهمية الموضوع بل يقصد بها أهمية البحث في الموضوع، فعلى الباحث أن يكتب أهمية البحث في الموضوع ويجب أن تكون هذه الأهمية بمثابة استجابة عن تساؤل هو لماذا أنجزت هذا البحث فإذا لم تجيب عن هذا التساؤل فهي خاطئة.

القيمة الأساسية لكل بحث هي أن يعالج البحث مشكلة في المجتمع، ولكن إذا كان المجتمع غير متفاعل مع بحوثنا لا يكون هناك داعي لهذه البحوث ودراستها.

في البحث العلمي نستند الى الوقائع الملموسة وعليه يجب الالتزام بالموضوعية من بداية البحث الى نهايته.

لو خرج لدينا باحث بأسلوب بحثي صحيح بمعايير علمية صحيحة بنتائج تختلف مع النظرية فينبغي أن نعتد بها وينبغي الاّ تطبق النظرية لاحقا وذلك لان النظرية قد أخذت وقتها وانتهت ولن تصلح اذا كانت لديكم ثقة بالإجراءات التي قام بها الباحث.

**س / الذي ينفي هذه النظرية هل تصلح الآراء الجديدة لتكون نظرية أم آراء علمية جديدة؟**

ج/ اذا تم تطبيقها على أوضاع وبيئات ضمن تفاصيل هذه النظرية وخرجنا بالنتائج نفسها وأعيد اختبارها مجددا عندها تنتفي تلك النظرية.

. بما ان اغلب فروض النظرية تصلح في كل دول العالم والجانب الاخر إمكانات تطبيقها مستمرة أثبتت أن عدد كبير من فروضها طبقت ونجحت في عدد كبير من الدول.

**ملحوظة: الفروض التي نفيت من النظرية لا تدخل في الحساب.**

## الدراسة المقارنة

عند اجراء الدراسة المقارنة في بحوث الاذاعة والتلفزيون تبرز لدينا ثلاثة أسئلة مهمة هي:

١ ـ كيف نحكم على هذه الدراسة بأنها دراسة مقارنة؟ / س مهم

٢ ـ ما الأدوات الملائمة للمقارنة؟ / بمعنى، هل تحتاج الدراسة إلى تحليل أو تطبيق أو احادها أو كلاهما؟ / س اهم

٣ ـ ما الأدوات الملائمة للمقارنة؟ أي كيف يمكن أن ننجز دراسة مقارنة صحيحة ((كيف ننجز آلية محددة للمقارنة ونحكم عليها بأنها صحيحة)) من الأكثر أهمية؟.

إن المفهوم السائد لدينا سابقا هو مفهوم خاطئ وقديم والذي ينص على أن (المقارنة تكون بين الاشياء المختلف عليها) ومن انصار هذا المفهوم دكتور هادي الهيتي إذ يذكر أن (المقارنة فقط للسلبيات أو الاختلافات وحول المجتمعات المختلفة)، وهو رأي قديم إذ تغيرت الامور الآن فيما يخص في البحث العلمي.

مثال على ذلك: عندما انجز دراسة عن الفضائيات في العراق، يبرز لدينا سؤال: كيف لي ان احكم على هذه المجتمعات بأنها متقاربة إذ لا يمكن أن أجري عليها دراسة؟

يجب أن تكون لدينا معايير، ومن قال أن هذه المعايير صحيحة؟

مثلا: أريد أن أدرس قناة الفرات وأقارنها بقناة الاتجاه.

على وفق المفهوم السائد هناك توجهات متشابهة بين القناتين، إذ يقول أحدهم إني راجعت التراث العلمي فوجدت دراسات سابقة عن الفرات والاتجاه تبين أن نقاط الالتقاء بينهما كبيرة، فلا أعدّها مختلفة، أي لا أستطيع أن أجري عليها دراسة مقارنة. هذا تساؤل، والإجابة عنه.

نحن عندما نتحدث عن نقاط التشابه بين الفضائيات يجب أن يكون لدينا معيار وهو:

١ - متى نقول إنها متشابهة؟

٢ - يجب ان يكون لدينا معيار حتى نقول أنها مجتمعات بحث. (وهذه مشكلة)

يأتي أحدهم ويقول أنتم في الإذاعة والتلفزيون تدرسون مجتمعات متشابهة وتكون القنوات مختلفة؟ نقول له كلامك بحاجة الى اثبات وليس نحن.

ابتداءً كي تكون لدينا دراسة مقارنة الرأي القديم (ملغي)

س/ ما الجدوى من المقارنة اذا كنا نبحث عن المتشابهات.

ج/ في الواقع هناك فهم خاطئ لمعنى الدراسة المقارنة، فهي تعني وجود نقاط اختلاف ونقاط تشابه ونبحث عنها. ويجب أن يكون لدينا معيار في تبرير المقارنة، فيجب على الباحث قبل أن يبدأ بالمقارنة أن يسأل نفسه: إن هذه المقارنة كأسلوب للدراسة هل هي الاسلوب الوحيد لتحقيق الاهداف والاسئلة أم لا؟

فاذا تعارضت طريقة المقارنة في بعض الاهداف والاسئلة لا نحتاج الى مقارنة، كيف؟

ج/ وهنا على الباحث أن يلزم نفسه في قضية معينة وهي، أن المتغيرات التي توجد في العنوان هل ندرسها تحليليا أم تطبيقيا أم مقارنة، وكيف نعرفها؟

وفي نهاية المطاف إذا فسرت النتائج من باب المقارنة فاعطت فهم للمتغيرات إذاً كانت المقارنة صحيحة.

ولكن سوف تواجه الباحث مشكلة، إذا ظهرت النتائج التي فسرها تحليل كيف؟ سابقا قلنا

١ ـ إن الدراسة التحليلة تقوم على تجزئة المتغير.

٢ ـ إن الدراسة التطبيقية تقوم على فرض انموذج أو نظرية ، ومقارنة هذه الظاهرة كم مقترية من هذه النظرية أو الانموذج أم لا؟

٣ ـ والدراسة المقارنة هل تقوم على التحليل والتطبيق أم لا؟

إذا قامت على التحليل والتطبيق قارنا.

س/ إلى أي حد نقول إننا حللنا أم قارنا؟

نحن في المقارنة عندما نقارن .. نقارن على وفق معيار. وهنا الخطأ.

فالمعيار الذي يجب أن نعتمده للمقارنة يجب أن يتوفر فيه شرطان:

١ ـ له جذور علمية.

٢ ـ يمكننا من تحقيق المقارنة.

س/ قبل عملية البحث ، كيف يمكن ان تتأكد أن هذا المعيار يمكننا من تحقيق المقارنة؟

مثلا عندي عنوان افتراضي (تعرض الجمهور العراقي للفضائيات العربية .. مقارنة لمضامين الفضائيات العربية)

**ملحوظة**: أكثر شيء محتقر بعد المقابلة هو العنوان الفرعي على الرغم من ان له وظيفتان:

(يحول العنوان الرئيس الى مجال تطبيقي هذا اولا .. وثانيا يحدد اسلوب التحليل واداة التحليل، فاذا كان لديك فقط عنوان رئيس لا نعرف الاداة والمعيار)

نعود للمثال السابق: فنقول دراسة ميدانية في بغداد ودرست فقط العربية أو فقط العراقية. صحيح أم لا .. هنالك مشكلة.

س/ كيف يمكن أن نحكم على الدراسة بأنها تستحق أو تقوم على أساس المقارنة وحدها؟

س/ إذا كان العنوان عائم وليس عندي عنوان فرعي، نستطيع أن نقول أنني سأدرس بهذه الطريقة أم لا؟

ج/ لا نستطيع.

إذاً: العنوان الفرعي عندما حول العنوان الأساس الى مجال تطبيقي. فما هو المعيار الذي يؤكد لك أن هذا التحويل كان صحيحا؟

مثلا: ( تعرض الجمهور للقنوات العراقية) صح أم لا؟ ( أو دراسة ميدانية حول تعرض الجمهور) او (مقارنة للفضائيات العراقية والعربية) صح أم لا؟ إذا صح لدينا خلل في امرين

١ ـ خلل في اختيار التحليل / تحليل أم تطبيقي أم مقارن.

٢ ـ خلل في اختيار من ادرسهم.

اذاً: لدينا سوء فهم لتفسير المتغيرات الموجودة في العنوان. فنتائج البحث يجب أن تفسر في النهاية المتغيرات في العنوان ويجب أن يكون هذا التفسيير وحيد، ولماذا؟

ج/ لأنه إذا كان هناك اداتان تفسران لنا متغير واحد في العنوان يكون هناك خلل في الاهداف، مثلا قلت استخدمت لتفسير هذا العنوان الاستبانة والمقياس، اذاً اصبح عندي خلل. فالاستبانة تتحدث عن أسئلة تكشف وقائع معينة في حين أن المقياس هو عبارات تشير إلى سلوك اتصالي.

فكل المقاييس يجب أن تدرس سلوك اتصالي، فالعبارات في المقياس يجب أن تدرس سلوك أو رأيك في سلوك.

فقد يكون هذا السلوك قد مر به الشخص. مثلا إن مشاهدة برنامج معين

في قناة العراقية زاد معلوماتنا عن الواقع السياسي.

لو إنك مررت بهذه التجربة أو أنت مقتنع بهذه القضية.

يفترض بالعبارات الموجودة إن الذين يجيبون عنها يجيبون من هذين البابين أو خيارين.

إما إنهم مروا بالتجربة السلوكية (سلوك اتصالي) شاهدوا العراقية وزادت معلوماتهم او استمعوا من آخرين.

س/ كيف يتأكد الباحث من أن المبحوث عندما أجاب، أجاب عن طريق تجربة (سلوك اتصالي) وليس رأي.

ج/ من المحكات التي نستخدمها هي توطين معيار لمدى دقة الإجابة وليس مدى صدق الاجابة، لاننا لدينا في المقياس علاقات ارتباطية وهذه العلاقات تكشف لنا مدى السلوك الاتصالي للمبحوث.

فعند قراءة كل المقاييس نرى أن العبارات مبنية على سلوك اتصالي. إذا كانت مبنية على آراء فانها مجرد إستطلاعات وليست مقياس. فعند البحث نرى أن عدد كبير من العبارات بأنها مجرد آراء وليست سلوك اتصالي .. أين الخلل؟

ج/ الخلل

١ ـ الأداة بنيت بطريقة خاطئة.

٢ ـ الجدوال بنيت بطريقة خاطئة.

٣ ـ إن عدد من الاهداف لم تتحقق في النتائج.

٤ ـ لم يتابع أحد.

مثلا: وضعت سؤال

العبارة في المقياس لها وظيفة

السؤال في الاستبانة له وظيفة

الفئة في تحليل المضمون لها وظيفة

س/ اذا لم تحول الفئة المتغيرات الى نتيجة، هذا يعني أن الفئة لم تحقق وظيفتها أم طبقناها بطريقة خاطئة؟

ج/ طبقت بطريقة خاطئة.

س/ هل تستفيد من المضمون؟

ج/ لا .. مهمة الفئة في تحليل المضمون تحويل المتغير في العنوان الى نتيجة بخطوات، صياغة الأسئلة والأهداف والجداول ومعالجة الجداول إلى أن تصل الى نتيجة.

لدينا منهج مقارن ولدينا مقارنة منهجية .. ما الفرق؟

**المنهج المقارن**: كل الاجراءات تتحول من الأسئلة الى النتائج وتبنى على أساس مقارنات (البحث بأكمله)

مثلا: احدهم عندما يقارن بين قنوات عربية ومحلية، هنا يجب أن تبدأ الاجراءات.

وما المعيار الحقيقي؟ عندما أقرأ الاجراءات أفهم بأن هناك مقارنة .. أقرأ الاسئلة أجد مقارنة .. أقرأ الأهداف والجداول والنتائج فيها مقارنة.

**المقارنة المنهجية**: لدينا جوانب محددة تحتاج الى مقارنة، مثلا عندي نقاط عدة ستكون فيها مقارنة، مثل أعمل على قنوات عربية أو عراقية لكن ليس عندي منهج مقارن، أقول ابدأ احلل وعندما أصل الى المضمون السياسي أحتاج الى أن أقارن، هنا هذه المقارنة يجب أن ترتكز على قضية معينة وهي يجب أن تكون لدينا اشارة عنها في الاسئلة والاهداف، فعندما توضع هذه المقارنة تكون مبررة.

إن من أبرز الصعوبات التي تواجه الباحث عند استخدام المقارنة المنهجية هي أن الباحث لا يستطيع أن يحدد أين ستكون لديه المقارنة المنهجية ومتى سيتركها؟

الضابطة أن هذه المقارنة المنهجية يجب أن تكون محددة ومبررة، مثلا أقارن فقط المضمون السياسي في القنوات العراقية، لماذا؟ يفترض أن يكون أحد الأهداف أو أحد الأسئلة يشير له ويجب أن يكون مبرر.

مثلا: عندما توجد مثل هذه المقارنة .. بدون هذه المقارنة المنهجية أحد أهداف البحث سيسقط .. لا يتحول الى نتيجة .. بمعنى انه مع عدم وجود هذه المقارنة، لا تتحقق أهداف البحث والنتائج.

س/ في المقارنة المنهجية هل يمكن أن نقارن بأكثر من أداة أم بأداة واحدة؟

مثلا: هل يمكن أن أدرس تعرض الجمهور للقنوات العربية والعراقية .. أستطيع أن أعمل على الجمهور الذي يتعرض للقنوات العراقية بالاستبانة والجمهور الذي يتعرض للقنوات العربية بالمقياس .. هل أستطيع أم لا؟

يعني مثلا جزء من البحث يبنى على الاستبانة والجزء الآخر على المقياس .. هل تصح المقارنة؟

- اساسا استخدام الأدوات له علاقة باهداف محددة.

- يجب أن تكون لدينا دراسة استطلاعية تقول لي ما متغيرات الظاهرة، وما المتغيرات التي سحبت منها؟

## صعوبات البحث

من صعوبات البحث أن إمكانات الباحث متواضعة .. ما معيار أن هذه الصعوبات كانت صحيحة أم غير صحيحة؟

كل اجراء يعرقل باقي الاجراءات هو صعوبة بحث .. فمثلا احد الباحثين يكتب قلة المصادر .. هذه ليست صعوبة هذه مشكلات فاذا تجاوزت المشكلة ليست صعوبة.

س/ هل يستطيع الباحث أن يتخلى عن كتابة صعوبات البحث ام لا؟

ج/ لا يستطيع الباحث أن يتخلى عن كتابة صعوبات البحث فإن كانت هناك رسالة ليس فيها صعوبات بحث فإن نتائجه محل شك.

المفروض أن الصعوبات المعتمدة علميا هي التي توقف الإجراءات، إذ يجب على الباحث أن يذكر لنا هذا الذي أوقف الاجراءات، ولماذا أوقف الاجراءات، وكيف أوقف الاجراءات، ثم يذكر كيف عالجها.

فكل بحث توجد فيه صعوبات، أما إنك لم تعالج الصعوبات بالشكل الصحيح يعني عدم اكتمال الاجراءات أو كتبت اشياء ليست حقيقية، فكل باحث لم يكتب صعوبات فإن رسالته محل شك.

إن المعنى الوظيفي للاجراء إنه يمهد للاجراء الآخر فعندما تقول إن الصعوبة التي واجهتها في مكان كذا، هنا سأحكم على الاجراء عندما عالجته، هل كانت المعالجة علمية او غير علمية، لهذا عندما لا تكتب صعوبات لا أعرف كيف عالجت. فاذا كان هناك شك ولو بمقدار واحد في المليون بالاجراء يجب أن تكمله ومن ثم تنتقل إلى الإجراء الآخر. فاذا لم تقل لي كيف عالجت الاجراءات.. كيف ساحكم على الاجراء انه علمي.

مثلا: احدهم لديه جزء من العينة محل شك أوقف الاجراءات، أو أن جزء من العينة لم يجدها ..هذا معرقل اوقف الاجراءات او جزء من العينة غير متعاونة.

اذا جزء من العينة لم اجده .. صعوبة ام لا؟ .. وانت باني المعيار على أساس طبقي أو على أساس فئات أو على أساس مهن ولم تجد جزء من الجمهور.

مثال: (بحث من اي الاشكال التلفزيونية بنى الجمهور صورة داعش) هنا قسمت الجمهور .. ربات بيوت / متقاعدين / شباب / اطفال / ... الخ ... ولم أجد ربّات البيوت .. هذه صعوبة كيف تعالج؟

ج/ يجب أن يكون لدي اجراء علمي يساعدني على تخطّي هذه الصعوبة.

الاجراء يقول ماذا؟

١ - إما ان تعدل الأسئلة والأهداف وانت تعدل المتغيرات.

٢ - أو تقول إني اقتصرت على هؤلاء فقط.

٣ - أو تحاول أن تصل اليهم.

فمثلا: أنا أكملت الموضوع ولم أكتب صعوبة هل يعتد بالنتائج؟ لا

من ياتي بعدي ويدرس وقد وصل الى ربّات البيوت .. النتائج تكون مختلفة عن نتائجي .. فاذا هو صح.

غالبا يترك الباحث كتابة الصعوبات وهذا خطأ.

إذا لم يذكر الباحث الطريقة التي عالج بها المشكلة التي واجهته لا يعتد بنتائجه.

فاذا كان لديه نقص في العينة يكتب كيف عالج النقص .. اضاف فئات جديدة للعينة.. عدّل المتغيرات.

إذا أخذ أطباء ومهندسين واستبعد الاخرين .. فلماذا؟

هنا لدينا مشكلة .. اذا استبعد جماعة كانت تدخل في البحث .. النتائج لا تعمم .. تقتصر على الذين شاركوا في البحث.

س/ الصعوبات متى تكتشف ومتى تكتب؟

ج/ في اثناء تطبيق الإجراءات، وتكتب نهاية الدراسة.

س/ قبل كتابة النتائج أم بعدها؟

ج/ يفترض قبل النتائج .. لماذا؟

ج/ لأن الباحث عندما يكتب الآلية يقول إني عالجت بهذه الطريقة .. ثقوا بنتائجي.

صعوبات البحث وظيفتها أنها تقول لك إن ما واجهته من مشكلات تم حلها بطريقة علمية.

في نهاية المطاف بعض الصعوبات يقع بها آخرون يريدون معرفة كيف قمت بتجاوزها.

## تحليل المضمون

لن نتطرق الى الإجراء ، لكن سنتطرق الى أسباب وشروط التأكد من صحة الإجراء.

- ما هذا الإجراء هل هو (فئات التحليل، وحدات التحليل، التحليل المبدئي).

- إن البحث العلمي يخلط بين تعريف الشئ ووظيفته، فهما أي التعريف والوظيفة يتفقان في جوانب ويختلفان في أخرى.

**التعريف:** هو إعطاء الكلمات معنى (تحويل الشئ الى مسار تطبيقي).

**الوظيفة:** تتعلّق بأمرين:

١. نتحدث عن أهمية الإجراء ودلالته.

٢. نتحدث عن دواعي استخدامه.

**س:** متى وفي أي مرحلة نقوم بتحديد فئات ووحدات التحليل المبدئي؟

ج: متى تكون لها علاقة بالإجراء وتحديد المشكلة والأهداف، أما أين فإن علاقتها هي بالمكان الذي يجب أن تتواجد فيه.

س: كيف نتأكد من أننا حددناها ووضعناها واستخدمناها بشكل صحيح؟

ج:

- إن وظيفة فئات التحليل هي تحويل المتغير في العنوان الى نتيجة.

- أما وظيفة وحدات التحليل هو تمكين الباحث من التأكد (الفحص) من وجود الفئات (أي هل أن هذه الفئة موجودة كي تؤدي الوحدة عملها).

س: إذا كان البحث وصفياً (لتحديد معالم الظاهرة)، أو سببياً (لتحديد السلوك و دواعيه و العلاقة بينه و بين دواعيه)، هل تختلف الفئة في تحليل المضمون في البحث الوصفي عنه في البحث السببي، و كيف؟

- مثلاً لدينا عنوان (أشكال أو مضامين أو أساليب) البرامج السياسية في قناة العراقية.

س: فهل هذا العنوان وصفي أم سببي؟

ج: إن هذا العنوان وصفي.

س: كيف أحوله إلى سببي؟

ج: عندما أطبق فئات.

س: من أين أجلب هذه الفئآت؟

ج: من التراث العلمي الذي يتناسب او يتطابق مع معيار بحثك، أما معيار الإختبار هنا فهو لو وجد الباحث مثلاً ثلاثة تعاريف لثلاثة أساتذة يقوم بإختيار الأقرب لبحثه، أما كيفية التيقن من صحة الإختبار فيكون عن طريق تبنّي

من يحقق للباحث أكبر كمٍّ من الأهداف و الأسئلة، هذا على فرض وجود مؤشرات و أهداف و أسئلة بحث.

كذلك فإنه لا يجوز بطبيعة الحال أخذ تعريف من زميل مثلاً وهو ربما لا يحقق أهداف البحث، كذلك لو أخذنا تعريفاً من علم النفس والمقياس غير موجود، نرى هنا أن التعريف يتحدث عن شيء ويتحدث المقياس عن شيء آخر.

**س:** الى ماذا يشير ظهور الصفر لقيمة الفئة في تحليل المضمون ؟

**ج:** إن ظهور الصفر لقيمة الفئة في تحليل المضمون يعني أن الظاهرة لم تكن موجودة أصلاً في مجتمع البحث.

**س:** إذا كانت الظاهرة غير موجودة فماذا يدرس الباحث إذاً؟

- نحن نستخدم الفئة مرتين، مرة لمعرفة وجود الظاهرة ومرة لمعرفة حجم الظاهرة، فظهور تكرارات

**٥ -١٠-١٥** يشير الى وجود الظاهرة، أما قياساً بغيرها فيشير الى حجمها.

س: هل هناك إلزام قانوني فيما يخصّ وضع النسب المئوية والتكرارات في تحليل المضمون أم لا؟

ج: إذا كان مطلوباً عندنا في أهداف ومشكلات البحث (إن فئة المضمون الديني كم مثلاً لغيرها؟) فنقوم بوضع النسب والتكرارات، وإذا كانت غير مطلوبة فلا نضعها.

س: ماذا يعني ظهور قيمة الصفر، وهل يحق للباحث (أخلاقياً) عند ظهوره معالجة الموضوع، وهل يمكن حذفها من الجداول؟

ج: في تحليل المضمون يقوم الباحث بدارسة المضامين التي تظهر (سياسية، اقتصادية، ثقافية...الخ)، فلو قام الباحث بحذف هذه الفئة فهل توجد هناك محددات لهذا، أم أن الموضوع لا قيمة له؟ إذا كانت لدينا

محددات فلا يحق للباحث حذف الفئة التي قيمتها صفر.

على سبيل المثال لدينا فئة المضامين التي تشمل (سياسي، اقتصادي، اجتماعي)، وظهر بأن قيمة احداها هي صفر، فإذا كانت موجودة ضمن المؤشرات فلا يحقّ لنا رفعها.

ـ نستنتج من ذلك أن الصفر له دلالة إحصائية.

س: لماذا يقوم الباحثون بتحليل المضمون وذلك بإهمال أو عدم ذكر قيمة الفئة عندما تكون أقل من ١٠٪ فقط؟

ج: لأنها لا تؤثر في النتائج.

ـ إذاً يفترض أن تكون الفئة شاملة، و المقصود بالشاملة هنا أن كل مضمون يجب أن يصنّف في واحدة من الفئآت (سياسية، إجتماعية، إقتصادية...الخ)، فمثلاً عند وجود خبر في تحليل المضمون يخصّ استقبال رئيس الوزراء لوفد من قِبَل المرجعية، فإن مثل هذه الأخبار يجب أن تصنف في واحدة من الفئآت ولا يمكن أن تظهر في الفئة (أخرى)، لأن هذا يعني بأن هناك خللاً في التصنيف أصلاً، و هنا يجب الرجوع الى التعريف الإجرائي لكل فئة، وبالمناسبة، لا يجوز وضع كلمات مثل (غيرها، أمثالها) في تعريف الفئات، لأنها تفتح باباً للذاتية، وكذلك يُفترض أن يتضمن التعريف مثالاً، كذلك فإنه وعند تقديم الإستمارة للخبراء فيجب ذكر الفئة وتعريفها، وبذلك سيكون هناك اجماع علمي على التعريف، لأنه خضع لرأي الباحث ورأي الخبراء، لأن عدم ذكر الفئة وتعريفها في الإستمارة سيضع مجالاً لذاتية الباحث.

س: ماذا يفعل الباحث عند ظهور قيمة الصفر للفئة، هل يستمر بالبحث أم يعيد النظر بالفئآت أم يقوم بتوسيع العينة؟

ج: إن ظهور الفئة (صفر) تعني إن جزءاً من الظاهرة موجود بالفعل،

ولكنه يشير الى أن الباحث لم يتيقن في أثناء عمله أن الظاهرة كانت موجودة بكاملها أم لا ، وهذا يعني وجود خلل، أما في التحليل المبدئي أو في العينة التي اختارها.

س : في التكرارات، هل يعطينا تسلسل القيم دلالة؟ وماذا تعني الفئة التي ظهرت ٤ والفئة التي ظهرت ٢ ، أو أن درجات الطلبة كانت واحدة ٨٠ وأخرى ٤٠ ، فهل يعني هذا أن الطالب الحاصل على ٤٠ لديه نصف معلومات الحاصل على ٤٠ ؟

ج : هناك شيء مهم في الفئات هو يجب أن تأخذ الفئة تكرار أو (تقدير)، وهذا التكرار أو التقدير يعطينا دلالة، فالأرقام التي تظهر للفئآت (ثقافية، دينية، ...الخ) مثلاً هي مؤشرات على وجود وحجم الفئة.

**(إذا ما فائدة تفسير الجداول / يجب أن يكون لدينا معيار، بحيث يكون هذا التقدير صحيح ولدينا معيار الدلالة التي نضعها صحيحة)؟؟**

س : إذا ظهر لدى باحث إن قناة العراقية ثقافية، كيف حدث ذلك؟

ج : إما إنه تلاعب بالتصنيف عندما قام بتصنيف الموضوعات، فحجب المضمون السياسي، أو ركز في أيام محددة للعينة فيها مضمون ثقافي أكبر (آخر يوم الجمعة مثلاً).

س: هل هناك إلزام بـ (أخرى) أم لا؟ إذا ظهرت (أخرى) في بداية التحليل فيجب أن نعيد النظر في التحليل المبدئي.

س: ماذا نأخذ من التراث العلمي؟

ج: نأخذ مؤشرات لبناء الفئات، والفيصل في ذلك أن هذه القيم أو المؤشرات الموجودة في التراث العلمي الى أي مدى تستطيع أن تحقق أسئلتي وأهدافي، هذا أولاً، وثانياً التحليل المبدئي.

- في التحليل المبدئي نقوم بعمل جداول ومن ثم نقارنها بنتائج البحث النهائي، فإذا حدث عندنا خلل بين النتائج وأحد المضامين (كالسياسي مثلاً)، في المبدئي ٧٠، وفي النهائي ٣٠، فأين يكمن الخلل هنا؟، وهل يمكن أن نعتد بالنتائج؟

في نهاية المطاف، إذا تقاربت النتائج التي ظهرت عندي معها فهذا يعني أن كل عملي كان صحيحاً، أما إذا تعارضت فإن نسبة التعارض التي نعتد بها تكون كالآتي: إذا كان المبدئي ٥٠ والنهائي ٤٠ نعتد بها. إذا ١٠ كيف؟

**س:** أين كان الخطأ أو الخلل في المبدئي أم في النهائي؟

مثلاً: إذا عمل الباحث تحليل مبدئي للمضمون (السياسي مثلاً) وظهرت النتائج متطابقة، فهذا يعني أن الإجراء كان صحيحاً.

**ملحوظة:** التحليل المبدئي يعطينا مؤشرات عن:

١. إن العينة تضمنت فئات حقيقية أم لا.

٢. إن الاجراءات صحيحة أم خاطئة.

٣. إن الأعداد تم اختيارها بطريقة صحيحة أم لا.

# الفئات والوحدات

القياس نوعان .. كمي وكيفي

**الكمي**: يقوم على فكرة ان يتحول المضمون الى رقم .. والرقم يعطي معنى .. والمعنى يعطي دلالة.

الاسلوب المتبع أو المثال الذي يضرب دائما هو إنه في القياس بتحليل المضمون ونعتمد على اختبارات الطلبة في امتحان معين، فالدرجة التي يحصل عليها الطالب تتراوح بين الصفر والمئة .. وكل درجة تعطي معنى معين، مثلا نقول ٧٠ تقديرها جيد، وتعني ان استيعاب الطالب (مقنع) فالدرجة هنا اعطت (تقدير)، وهذا بدوره اعطى (دلالة) والتي تمثل (استنتاج).

في تحليل المضمون إذا كان هناك قياس كمي .. يتطلب في هذه الحالة وجود درجات .. وهذه الدرجات تعطي معنى .. والمعنى يعطي دلالة.

مثلا: احدهم يدرس البرامج السياسية في قناة معينة كيف يمكن تطبيق القياس الكمي عليه؟

**ملوحظة**: القياس الكمي يتم على اساس فئة هي من تقوم بهذا الدور كله.

س/ في القياس الكمي تمثل الفئة أساس التحليل (كم مرة تكرر المضمون السياسي) أي الفئة حولت المضمون إلى رقم وأدت وظيفتها .. في القياس الكيفي كيف؟

ج/ الفئة في القياس الكمي يشترط ان تكون لها القدرة على تحويل المضمون الى رقم، اما في القياس الكيفي هذا الشرط غير موجود .. لان القياس الكمي يتطلب ارقام لقياس حجم المضمون مع غيره .. في حين القياس الكيفي لا يتطلب توفر ارقام.

**في القياس الكمي عندما يتحول المضمون إلى رقم يجب ان تتوفر ثلاثة أشياء هي كالآتي:**

١ - معايير للتصنيف (كمثال الدرجات ٥٠ مقبول ٦٠ متوسط ٧٠ جيد وهكذا) والتقدير اعطى دلالة على ان هذا الطالب جيد والاخر غير جيد.

س/ في هذه الحالة وظيفة الفئة وصف المضمون أم الحكم عليه؟

**ملحوظة**: هناك اشكالية في بحوث الاذاعة والتلفزيون تتمثل في أن الباحث يقوم بالوصف ويقول إنه أعطى حكم.

مثال: في وصف الباب يطرح بأنه مصنوع من الخشب وطوله كذا وعرضه كذا ... في الحكم عليه نقول إنه مرتفع أو منخفض.

إذا الوصف يتضمن تحليل معالم أو خصائص الظاهرة، لكن الحكم يتضمن تقويم لهذه الخصائص.

س/ مستوى الذاتية في الوصف أكبر أم في الحكم أو التقويم؟

ج/ بالحكم

**ملحوظة** : كلما كان مستوى الذاتية مرتفع في تحليل المضمون كانت النتائج محل شك.

س/ النتائج التي تبنى على التقويمات هل هي موثوقة أم محل شبهة؟

ج/

س/ عند وصف الاشياء هل يتم ذلك بناءً على الذات أم على انموذج مثالي؟

ج/ إذا تم الوصف بناءً على انموذج مثالي أصبح حكم .. أما إذا تم بناء على الذات اصبح وصفاً.

مثال على ذلك: تحديد مواصفات الباب ... إذا تم التحديد بناء على الذات أصبح وصفاً أما إتم وفقا لانموذج مثالي أصبح حكم. اصبح

س/ في تحليل المضمون ما الذي يستخدم .. الوصف أم الحكم؟

مثال: دراسة اتجاهات البرامج السياسية في قناة العراقية .. ماذا يرجح الوصف أم الحكم؟

ج/ إذا ظهرت نتائج معينة عن البرامج السياسية بناءً على ملحوظة الباحث فهذا يمثل الوصف، أما في حال وجود نموذج مقتبس من دراسات سابقة وتمت مقارنة نتائج الدراسة معه أصبح حكم. و**(هذا ما يسمى في تحليل المضمون بالتصنيف القبلي والتصنيف البعدي).**

**التصنيف البعدي:** يتم عن طريقه وصف الظاهرة ووضع المؤشرات من الباحث نفسه.

**التصنيف القبلي:** يتم بناءً على نموذج سابق.

س/ ماذا يفضل الباحث الوصف أم الحكم؟

ج/ في الماجستير يصف في الدكتوراه يحكم.

**ملحوظة:** الحكم يتم على وفق نموذج مثالي وفي حال عدم توفره يجب وضع معيار عليه اجماع علمي يتضمن رأي الباحث (يحصل عليه من التراث العلمي السابق والتعريفات الاجرائية) مضافاً اليه رأي الخبراء، وبهذه الحالة حصل الباحث على مقياس بعدي يستطيع عن طريقه الحكم على الظاهرة.

س/ هل يستطيع الباحث الحكم بدون وصف؟

ج/ لا يستطيع .. وهنا على أي باحث يريد أن يحكم على ظاهرة معينة

عليه أن يصفها قبل أن يصل إلى مرحلة الحكم.

س/ العلاقة بين الوصف والحكم .. ترابطية (الاثنان متوفران) أم سببية (واحدة جلبت الأخرى)؟

ج/ إذا كانت العلاقة سببية يجب أن يكون البحث تفسيري وليس وصفي .. كيف يحل هذا التناقض؟

**البحث الوصفي:** يقوم على خصائص الظاهرة.

**البحث التفسيري:** يقوم على أساس الأسباب والدواعي.

عندما يكون هناك بحث وصفي والمطلوب تمهيد للحكم لا يتحول البحث إلى سببي، لكن إذا كانت العلاقة بينهما سببية فهذا يعني أن البحث تفسيري. كيف يحل هذا التناقض؟.

ج/

س/ إلى أي مدى يمكن تطبيق نظريات في تحليل المضمون؟

ج/

س/ في الفئة إذا لم تحول المضمون الى رقم ... هل حققت وظيفتها أم فشلت؟

ج/ فشلت .. من المسؤول عن هذا الفشل؟

س/ على ماذا يقوم القياس الكيفي؟

ج/ يقوم على كيفية وجود الفئات في المضمون.

مثال: كيف يظهر المضمون السياسي في الوسيلة؟ .. ج/ (صاحبته: أشكال، صور، موسيقى تصويرية).

س/ هل يستطيع الباحث أن يجري مقارنة في القياس الكيفي أم لا؟

ج/

إذا كانت الفئة في تحليل المضمون لديها وظائف محددة في القياس الكمي .. فالعبارة تحل محل الفئة في القياس الكيفي، وهنا يجب أن تؤدي العبارة في التحليل الكيفي كل وظائف الفئة في التحليل الكمي، أي العبارة تقوم بتحويل المتغير إلى نتيجة.

س/ كيف يتم التأكد في التحليل الكيفي من أن انطباق العبارة على المضمون كان صحيحا؟ إذ ففي الفئة بالتحليل الكمي يتم تحديد مواصفات الفئة عن طريق التعريف الاجرائي بحيث يتم تحديد خبر معين ضمن فئة الاخبار السياسية .... كيف يتم ذلك بالتحليل الكيفي؟

ج/ لا يوجد انطباق، فكل باحث يفسر العبارة على المضمون بالصورة التي يراها، وفي هذه الحالة تكون الذاتية مرتفعة .. هل يمكن الثقة بنتائج كهذه؟ وكيف يمكن تجاوز هذه المشكلة؟

**ملحوظة:** في تصنيف المضمون على الفئات يجب أن يصنف المضمون مرة واحدة .. مثال على ذلك: إن الخبر السياسي يجب أن يصنف في فئة الموضوعات السياسية ولمرة واحدة .. أي لا يمكن أن يصنف مرة سياسي ومرة أخرى ديني على سبيل المثال، ولهذا فعندما يكون هناك تداخل في التصنيف تتولد مشكلة في النتائج.

## وحدة التحليل

الوحدة تعرف على انها حيز .. والذي يعني إنه مجال .. والمجال يجب أن تكون له حدود واضحة يمكن عن طريقها تمييزه من غيره.

وظيفة وحدات التحليل تمكن الباحث من معرفة وجود الفئة من عدمها، وكم نسبتها مقارنة بغيرها، وكيفية وجودها.

س/ عندما تكون نسبة الفئة صفر ... بماذا يجب إعادة النظر بالوحدة أم

بالفئة؟

ج/ يجب إعادة النظر بالفئة .. مثلاً إن الوحدة تضمنت المضامين السياسية والدينية والاقتصادية .. ولم تتضمن الاجتماعية أي الأخيرة نسبتها صفر .. ومن ثم تم بعد ذلك تعديل التعريف الاجرائي باضافة فئة الاجتماعي، وظهر وجود لهذه الفئة مهما كانت نسبته، فإن الخلل يكمن في الفئة نفسها.

س/ في حال تم تعديل الوحدة باضافة فئة (اجتماعي) وظهرت نسبتها صفر .. أين يكمن الخلل؟

ج/ يكمن في اختيار الوحدة ذاتها.

**ملحوظة:** الفئة في تحليل المضمون تبنى في حين أن الوحدة تختار.

س/ الفئة في تحليل المضمون كيف تبنى والوحدة كيف تختار؟

ج/ الفئات تبنى على أساس متغيرات العنوان بحيث تحول الفئة المتغير الى أسئلة وهذه بدورها تتحول إلى أهداف ومن ثم تفرز نتائج .. أما اختيار الوحدات فيرتبط بعنوان البحث وفئات التحليل.

مثلا: البرامج السياسية في القنوات الفضائية العراقية .. كيف يتم اختيار وحدات تحليل؟

ج/ تختار بناءً على متغيرات عنوان البحث.

## التداخل بين الفئات والوحدت

مثلا: أشكال أو أساليب الخدمة الإخبارية في القنوات العراقية.

س/ الخدمة الاخبارية تتضمن الخبر والسبتايتل والمقابلة .... الخ ... هذه وحدات أم فئات؟ وإذا كان الخبر فئة ما وحدة التحليل؟ واذا كان وحدة تحليل فما الفئات؟

ج/ الخبر قد يكون فئة تحليل في بحث معين ويكون وحدة تحليل في

بحث آخر وهذا يحدد بناءً على عنوان البحث.

س/ ما الفرق ما بين الفئة والوحدة؟

ج/ الفئة مؤشر يبحث عنه، أما الوحدة فهي حيز يبحث فيه.

س/ في تحليل المضمون الباحث هو الذي يختار الفئات والوحدات أم يجبر عليها؟

ج/ العنوان هو الذي يحدد الباحث بفئات ووحدات تحليل تتناسب ودراسته.

س/ كيف يتأكد الباحث من أن اختياره للفئات والوحدات كان صحيحا؟

ج/ عندما ينجح بالفصل بين الفئات والوحدات من دون أن يقع في خطأ التداخل، فضلا عن عرضه اختيار الفئات والوحدات مع التعريفات الاجرائية والأمثلة على الخبراء.

## الخبراء

س/ كيف يتم التأكد من أن الخبراء قوموا أداة البحث بطريقة صحيحة؟

ج/ بعد عرض الاستمارة على الخبراء واجراء التعديلات عليها، يكون لدى الباحث استمارتين هذه الأخيرة واستمارته التي عدها مع مشرفه، وللتأكد من دقة احداهما يقوم بعرض الاستماراتين على الجمهور، والتي تحقق أهداف البحث هي الاستمارة الدقيقة أو الصحيحة والاخرى خاطئة والعكس بالعكس.

**ملحوظة:** هناك نوعان من الخبراء .. في مجال الاختصاص وخارج الاختصاص.

مثال: دراسة بعنوان البرامج السياسية في القنوات العراقية ... يكون الخبراء في هذه الحالة من قسم الاذاعة والتلفزيون (ضمن الاختصاص) وخبير آخر من العلوم السياسية (خارج الاختصاص) لكنه ضمن اختصاص عنوان البحث .. سؤال كيف يتم احتساب نسبة الاتفاق في هذه الحالة؟

ج/ الاتفاق يجب أن يبنى على أساس تقويم خبراء الاختصاص الدقيق فقط، لأن الخبراء خارج الاختصاص قوموا من حيث الشكل وليس المضمون.

وفي هذه الحالة على الباحث أن يقسم الخبراء الى صنفين: (ضمن الاختصاص الدقيق) و(خارج الاختصاص الدقيق) ومن ثم يقوم باحتساب نسبة الاتفاق لكل من الصنفين بشكل منفصل.

ولهذا فإن أي باحث عرض استمارته على خبراء من خارج الاختصاص بنسبة أكبر من ذوي الاختصاص، فإن نتائج بحثه تكون محل شك.

# التحليل المبدئي في تحليل المضمون

هذا التحليل يعد واحد من ثلاثة اجرءات مهمة في تحليل المضمون (بناء الفئات، واختيار الوحدات)

س/ كيف يختلف التحليل المبدئي عن بناء الفئات واختيار الوحدات؟ وما الذي يتفق به معها؟

ج/

س/ هل يمكن ان يكون هناك تحليل مضمون بدون تحليل مبدئي ام لا؟ وما هي الاجراءات التي تترتب على الباحث في حال عدم اجرائه التحليل المبدئي؟

ج/ لا يمكن .. وسيترتب على الباحث جوانب سلبية، هذه الجوانب تتمثل في عدم امكانية التيقن من وجود فئات البحث، ولا من وجود فئات جديدة، ومن ثم فان الباحث سيبدأ التحليل بدون معرفة مسبقة حول وجود الفئات من عدمها.

س/ كيف يمكن للباحث أن يعالج هذه الجوانب؟

ج/

س/ التحليل المبدئي يعد شرط أم جزء مكمل؟

ج/ التحليل المبدئي اجراء مفروض في تحليل المضمون (شرط).

**التحليل المبدئي:** انموذج مصغر للتحليل النهائي.

س/ كيف يمكن معرفة أن العينة التي يتم اختيارها ممثلة لمجتمع البحث أم لا؟

**العينة:** يقصد بها انواع العينات (عشوائية، قصدية، بالصدفة .... الخ)

**المعاينة:** الآلية التي يتم بوساطتها اختيار العينة.

لهذا على الباحث أن يتأكد بأن العينة التي اختارها كانت صحيحة والمعاينة ايضا.

**مثال على المعاينة** (طريقة توزيع الاستمارات على الجمهور العام في شارع معين داخل منطقة ... كيف سيتم التعامل مع المنازل وما المنازل التي ستختار والتي ستترك ولماذا وكيف سيتم التعامل مع الفرد .. كفرد له خصائصه ما فرد ضمن أسرة) وكذلك مثال آخر (حول دراسة بعنوان تاثر الجمهور العربي بالقنوات العراقية ازاء تشكيل الحكومة .. ويختار الباحث عينته من العرب العاملين في القنصليات الموجودة في العراق .. هذا يمثل تلاعب في المعاينة لانه اختار على اساس الجنسية وليس البيئة المستهدفة).

**ملحوظة:** الدراسة التي تستخدم استمارات تملأ من قبل المبحوثين عن طريق الانترنت تكون نتائجها محل شك لأن الباحث لا يستطيع التأكد من أن المشاركين جميعهم هم من ضمن العينة التي حددها في اجراءات البحث، ومثال على ذلك عند استهداف عينة من المصريين واطلاق استمارة في أحد منافذ الانترنت فلا يمكن للباحث أن يتأكد من أن الذين أجابوا جميعهم من هذه الشريحة).

**ملحوظة:** التحليل المبدئي يعطي مؤشرات للباحث بأن العينة اقتطعت بطريقة صحيحة أم لا، ومثال على ذلك عندما تتصادف مع الظاهرة التي تخضع للدراسة (**ظاهرة حول الاخبار المحلية في القنوات العراقية**) قضية اخرى

تفرض على وسائل الاعلام لاهميتها فتأخذ النصيب الاكبر من التغطية الاخبارية (كقضية خاشقجي) فبهذه الحالة يظهر التحليل المبدئي نسبة الاخبار بالنسبة للظاهرة المدروسة، ونسبة اخبار القضية المهمة، فاذا كانت الاخيرة هي الاكبر فان العينة يجب أن تُستبدل أو توسع، لأنها في هذه الحالة لا تحقق اهداف البحث، وتظهر النتائج بأن نسبة الاخبار المحلية في القنوات العراقية بلغت ٤٠٪ على سبيل المثال وقضية خاشقجي بلغت نسبتها ٦٠٪، وهذه النتائج لا يمكن الثقة بها، لان العينة التي تم اختيارها غير ملائمة، ومن هنا تظهر أهمية التحليل المبدئي في تحليل المضمون.

س/ كيف يتم تطبيق التحليل المبدئي؟

ج/

س/ إذا كانت أداة تحليل المضمون قد استخدمت في بداية الأمر في تحليل الكتب والصحف .. كيف تم استخدامها في بحوث الاذاعة والتلفزيون (انطلاقا من أن الاداة تلائم وسيلة واحدة فقط) .. وكيف يمكن التاكد من أن استخدامها كان صحيحا في بحوث الإذاعة والتلفزيون؟ وكذلك الحال بالنسبة للنظريات التي جاءت من دراسة الصحافة .. كيف يمكن تطبيقها على الاذاعة والتلفزيون؟

**ملحوظة:** عند وضع فئات لتحليل مضمون على شكل نص مكتوب وآخر على شكل صوت مسموع .. يجب أن تبنى الفئات لكل شكل بطريقة مختلفة تتناسب وطبيعة الوسيلة.

س/ في حال كان هناك ١٠٠٠ خبر ... هل نعد نشرة الأخبار هي الوحدة أم الخبر؟

ج/ بحسب اسئلة البحث والاهداف.

س/ العينة التي تقتطع من الـ ١٠٠٠ خبر لإجراء التحليل المبدئي إذا

افترضنا أن النسبة ١٠٪ .. يتم اخذ ١٠ نشرات ام ١٠٠ خبر؟

ج/

**ملحوظة**: التحليل المبدئي يضع للباحث مسار يحدد عن طريقه ماذا قيل وكيف قيل وبهذا يتجاوز مشكلة الخلط بين هذين الشكلين.

س/ هل من الضروري أن تكون فئات (ماذا قيل) متساوية مع فئات (كيف قيل) من حيث العدد؟

ج/ ليس من الضروري.

**ملحوظة**: على الباحث أن يصمم جداول لنتائج التحليل المبدئي ويتأكد من أنها تحقق أسئلة وأهداف البحث.

س/ في حال توصل الباحث إلى أن نتائج التحليل المبدئي تحقق أهداف وأسئلة البحث، لكن عندما أكمل دراسته لم تتحقق أهدافه بشكل كامل ... أين يكمن الخلل؟

ج/ إما أن يكون التطبيق في التحليل المبدئي خاطئ، أو أن يكون صحيحا، لكن التطبيق في التحليل النهائي خاطئ.

**ملحوظة**: اذا إفترضنا أن الاجراءات في التحليل المبدئي كانت علمية ومحكمة وغير قابلة للشك، لكن النتائج تغيرت .. فهذا يدل على وجود خلل في التحليل النهائي.

س/ كيف يتم التأكد من أن تطبيق التحليل المبدئي بطريقة صحيحة؟

ج/ عندما يتم التأكد من وجود الفئات وكيفية وجودها. (ماذا قيل وكيف قيل).

**ملحوظة**: في التحليل المبدئي من الافضل أن تُختار العينة بطريقة قصدية.

س/ كيف يتم اختيار عينة التحليل المبدئي؟

ج/ المدة التي يتم اختيارها للتحليل يجب أن تكون لها بداية واضحة ونهاية واضحة .. ويتم تقسيم المدة الى ثلاثة أجزاء ويتم اختيار عينات متساوية من كل جزء تمثل عينة التحليل المبدئي.

س/ كيف ينجز التحليل المبدئي في حالة الدراسة المقارنة؟

مثال دراسة مقارنة بين قناتي العراقية والجزيرة .. في هذه الحالة تواجه الباحث مشكلة الاختلاف في توقيت النشرات وكم الاخبار.

**ملحوظة**: المقارنة على اساس الكم لا تعطي دلالات مميزة في تحقيق الاهداف .. لكن المقارنة على اساس النوع تعطي دلالات مميزة.

**ملاحظة**: الهدف من التحليل المبدئي في الدراسة المقارنة هو ليس المقارنة بين مضمون القناتين او الوسيلتين محل الدراسة، وانما الهدف يتمثل في الكشف عن وجود الفئات في مضمون كل منهما، لأن المقارنة ستأتي لاحقا بعد استخراج النتائج.

س/ كيف يتم التأكد من تطبيق التحليل المبدئي في تحليل المضمون بالدراسة المقارنة؟

ج/ هناك طريقتين الأولى: عندما يتحقق جزء من الأهداف أو الأسئلة، والثانية عند تغيير العينة يجب أن تظهر النتائج نفسها (مثلا في الحالة الأولى يتم تحليل النشرة ١- ٣- ٥ وفي الحالة الثانية يتم تحليل النشرة ٢- ٤- ٦ .. إذ يجب أن تظهر النتائج نفسها).

هنالك لبس أو غموض فيما يخص استخدام كلمة تحليل فالتحليل في النص يعني التجزئة أي أُجزء الشيء إلى مفرداته الأصغر، لكي أصل الى مكوناته بينما ما يحصل على ارض الواقع ليس هذا المفهوم، وإنما هو وصف الشيء وليس تجزئته.

**ونحن الآن امام خيارين:**

خيار علمي لكلمة التحليل

خيار واقعي لكلمة التحليل

عندما نقول التحليل المبدئي، يتبادر إلى الذهن بأن هناك إجراء يسبق الاجراء النهائي ،فالباحث على أرض الواقع عندما يصف لا يحلل الظاهرة لذلك تحدث لدينا إخفاقات في هذه الدراسة وأبرز أنواع الإخفاقات هي أن الباحث لا يعرف ما التحليل المبدئي وحتى الذين يعملون على التحليل المبدئي كخطوة من خطوات البحث في تحليل المضمون لا يعملون عليها بطريقة ممكن أن نقول إنها تؤدي الى ....

**ـ وظيفة التحليل المبدئي:**

١ـ يمهد الطريق للتأكد من وجود الفئات (هل أن الفئات التي تم استخدامها موجودة أم غير موجوده، وهل يوجد غيرها أم لا؟)

٢ـ فاعلية الوحدات (هل هي موجودة بحجم كبير أم صغير؟)

هناك مشكلة في قضية الحكم على النص في البحوث الإعلامية

س/ في العلاقات الارتباطية لا نحتاج الى تجزئة النص فقط، بل نحتاج الى الحكم على النص أيضا، وكيف يكون الحكم؟

ج/ الحكم على النص عن طريق العلاقة الارتباطية:

١ ـ علاقة إيجابية وسلبية.

٢ـ لا نستطيع تحديد اتجاه العلاقة هل هو اتجاه سلبي ام إيجابي.

ـ لا توجد أي علاقة بين المعلومات ووعي الجمهور

ـ **الفرض البديل:** عندما لا تتأكد من وجود العلاقة بين المعلومات ووعي الجمهور.

- ان الهدف الأساسي لتحليل المضمون هو ابعاد الانحراف عنه.

- ليس دائما اذا كانت العلاقة بين المعلومات الموجودة في البرامج السياسة ووعي الجمهور علاقة سببية، فقد تكون الاثنتان متواجدتين لكن لا توجد بينهما علاقة.

- أخبار تشكيل الحكومة لو افترضنا أننا الان نستطيع أن ندرسها كأنموذج المعلومات الموجودة في القنوات الفضائية ومدى تأثيرها في تكوين هذه الصورة، فالمشكلة التي تواجهنا هنا هي حاجتنا الى الصورة الحقيقية ومدى تأثيرها فيها وهذا يحتاج الى دراسة استطلاعية فالذين لم يدرسوا دراسة استطلاعية لا يستطيعون الحكم بمدى تأثر الصورة الموجودة.

س/ ما هي آلية التحليل المبدئي؟

س/ النتائج النهائية للتحليل النهائي، ما نسبة تلائمها مع التحليل المبدئي؟

- يجب أن يكون هناك اهتمام في (التحليل المبدئي) لأن البحث بأكمله يرتكز عليه.

س/ في نهاية المطاف عندما تظهر لدينا فئات صفر فهذا يعني أن التحليل المبدئي ليس صحيحاً، لماذا؟

ج/ لأنه كان يفترض في التحليل المبدئي أن يحتوي على المتغيرات جميعها والتي من الممكن أن تواجهك في التحليل النهائي، فاذا كان التحليل المبدئي صحيح فكل الخطوات صحيحة أما اذا كان خطأ فسنواجه مشكلة كبيرة.

س/ أين يكون موقع التحليل المبدئي من الإجراءات؟

ج/ يكون موقعه بعد مجتمع البحث وقبل العينة، لأن الباحث هنا سيعتمد في التحليل المبدئي على مجتمع البحث وفي ضوء نتائج التحليل المبدئي سيحدد عينة البحث.

س/ اذا كان التحليل المبدئي بعد مجتمع البحث وقبل العينة فما هو موقعه من الدراسات السابقة؟

س/ ما علاقة التحليل المبدئي بالدراسات السابقة؟

ج/ في ضوء حديثنا يجب أن نختبر الفئات والوحدات كونها مهمة للوظيفة، اذاً لا بد من وجود دراسات سابقة قبل التحليل المبدئي، لكن عند كتابتها في إجراءات البحث يجب أن تأتي بعد التحليل المبدئي لأن كتابة الإجراءات في البحث شيء، وإنجازها على أرض الواقع شيء آخر.

- يجب أن تسبق الدراسات السابقة التحليل المبدئي كإجراء وليس ككتابة ولا تأتي بعدها.

س/ هل التحليل المبدئي سيتعلق فقط بالجانب النظري أم بالجانب التطبيقي أيضاً؟ واذا كان عمله الأساسي في الجانب التطبيقي فما علاقته بالإطار النظري؟

س/ هل يُطلب من الباحث أن يكون هناك توافق ما بين انجاز الإجراءات على الواقع وكتابتها في تقرير البحث أم لا؟

ج/ له الاحقية في التقديم والتأخير إذ ليس الالتزام بشرط ضروري.

س/ إذا كان الباحث يمتلك الحق في أن الاّ يكتب الإجراءات كما حصلت على ارض الواقع، فهو يحتاج الى إطار علمي لكي يشرعن هذه التغييرات ومن أين حصل عليها؟

ج/ كتابة الإجراءات كما حدثت على ارض الواقع، وهنا المبرر يجب أن يكون له علاقة بموضوع بحثي أو بسياق عام أنا مقتنع به وعليه اجماع من الناس.

س/ هناك مشكلة، عندما تأتي الدراسات السابقة بعد التحليل المبدئي

فهي التي تخرج لنا في نهاية التحليل الفئات صفر؟

ج/ لان الدراسة إما أن تقسمها على اساس المتغيرات في العنوان او على أساس العلاقة الارتباطية وبكل الأحوال اذا أنجزت التحليل المبدئي سوف تكتشف أمور في الدراسات السابقة لم تعلم بها فتعمل على اضافتها للفئات فتنتج لديك الفئات صفر لأنك لم تختبرها في التحليل المبدئي.

- الذين ينجزون التحليل المبدئي قبل الدراسات السابقة فهم ينجزون بحثين إذ إن التحليل المبدئي بحث والتحليل النهائي بحث آخر فيصبح كلا البحثين مستقل، وليس هناك علاقة ترابط بينهما وإن كانت العينة المدروسة متشابهة وذلك لأن الباحث يكون قد استخرج فئات ووحدات جديدة من الدراسات السابقة لم يختبرها ولم يتأكد منها فيصبح لديه بحثان والحال كباحث يجب العمل على بحث واحد ويجب ان يعطي التحليل المبدئي دلائل لاختيار العينة ودلائل عن كيفية وصول البحث الى النهاية، ويجب أن يكون لديه جداول لمقارنتها مع الجداول النهائية وإذا حصلنا على نسبة الخلاف المسموح بها وهي ٢٥ بنتائج الاختلاف، سيعتد بهذا البحث، ولكن اذا كانت النسبة اكثر فهذا يعني إعادة النظر بالبحث، لأن هذا معناه بأن ربع النتائج غير صحيحة.

س/ كيف نقتطع عينة التحليل المبدئي من مجتمع البحث؟

ج/ اختيار عينة تكون ١٪ أي تحتوي على ٤ أو ٥ برامج يتم تقسيمها على مقدار المدة الزمنية، لأن الهدف من التحليل المبدئي ليس أخذ العينة كلها بل أخذ عينة قصدية، ويكون الباحث حراً مع مراعاة أن تكون هذه العينة ممثلة بأن تكون موزعة على مقدار المدة الزمنية بطريقة أو بأخرى فعن طريق العينة القصدية يتم التأكد من أن هذه الوحدات التي سيعمل عليها تحقق له كباحث أن يتأكد من أن هذه الفئات موجودة أم لا، فإذا حقق الهدفين فالتحليل المبدئي صحيح وإذا لم يحققها فهو أمام خيارين، إما أن يوسع العينة،

أو انه يوسع وحدات البحث التي ظهر فيها اخفاق.

س/ هل قام ببناء الفئات التي عمل عليها في التحليل المبدئي بناءً على التعريفات أم لا؟

ج/ نعم على تعريفات جاءت من متغيرات العنوان.

س/ الى أي مدى لديه الحق في أن يتعامل بمرونة مع التعريفات؟

ج/ تحتاج هذه التعديلات في التعريفات الى أن تعرض على خبراء.

- التعريف الإجرائي يحول الإطار النظري الى انموذج سوف تدرس به، فهذه مهمته وإذا لم تحقق هذا الشيء فهذا ليس تعريف اجرائي.

- وحدة التحليل مرتبطة بالمجتمع البحثي.

- على طول البحث أي عينة تصادفك يجب ان يكون لها تصنيف هل هي فئة أم وحدة

س/ هل نستطيع ان نستغني عن التحليل المبدئي في تحليل المضمون أم لا؟

ج/ لا.

س/ بعض الباحثين يشتغلون على عنوان معين وبعد مدة يريد أن يغير العنوان لكنهم تجاوزا مرحلة التحليل المبدئي واكتشفوا بأن العنوان يتحدث عن شيء والتحليل عن شيء، متى تكون التعديلات في العناوين مبررة ومتى تكون غير مبررة؟

ج/ تكون مبررة اذا اشتغل الباحث على موضوع ليس هو موجود على الواقع.

- على وفق التعليمات يحق لك بأن تغير عنوان بحثك قبل أسبوع من المناقشة.

س/ ما مصير التحليل المبدئي إذا عدلت في عنوان بحثي؟ هل يعتد به ام لا؟ هل حقق وظيفته أم لا؟

ج/ إذا كان التعديل عينة العنوان الفرعي فالتحليل المبدئي لا يوجد به مشكلة.

س/ هل يمكن الاستغناء عن العنوان الفرعي؟

س/ ما علاقة التحليل المبدئي بالعنوان الفرعي؟

# الاستبيان

هناك اختلاف في توصيف كلمة الاستبانة، لكن هناك اجماع حول الاجراءات. في البدء سنتجاوز الفكرة التقليدية للاستبانة وكيف وجدت، ونتحول أساسا إلى كيف يتحقق الباحث من وظيفة الاستبانة.

س/ما وظيفة الاستبانة؟

ج/ متى تصبح الأداة شرطا أن تحول الأهداف الى نتائج. وعليه فإن وظيفة الاستبانة هي الكشف عن وجود الظاهرة وبيان حجم هذه الظاهرة، وإذا لم تحقق هذه الوظيفة في نهاية المطاف فإن الاستبانة بوصفها أداة لم تكن مستخدمة، لأننا لم نرى أي وجود للظاهرة أساساً ولا حجماً للظاهرة.

س/هل يتعلق وجود الظاهرة بالوقائع أم بالآراء؟ بمعنى آخر هل تعمل الاستبانة على الوقائع أم على الآراء؟

ج/ عندما أريد أن أتعرف إلى الذين يتعرضون لقناة معينة (هذه وقائع) لكن عندما أريد أن أعرف رأيهم بالقناة (فهذه آراء).

لدينا في الاستبيان معيار حقيقي لقياس الوقائع بصورة مباشرة أو غير مباشرة، فمثلا لدينا السؤال التالي: كم عمرك؟ هذه مواقف تقاس بطريقة مباشرة. أما عند قياس الموقف بطريقة غير مباشرة نحول الشدة مثلا الى مفردات ونسأل هل انت حازم.....الخ هذا بالنسبة للوقائع اما الرأي فالقياس المباشر لا يعتد به(ما الذي تفضله ما الذي تعتقده ...الخ) فنلجأ الى القياس غير

المباشر. نضع له مجموعة قنوات ومنها يختار.

س/ إذا قلنا إن وظيفة الاستبانة هي الكشف عن وجود الظاهرة وبيان حجمها فالوجود يتعلق بأن هذه الصفة موجودة أو غير موجودة. لكن بالنسبة للحجم كيف يوجد؟

ج/ الحجم في الإذاعة يقاس بالمسافة الزمنية وفي الصحافة يقاس بالسنتيمترات هذا فيما يخص الوسيلة الاتصالية او الرسالة، أما فيما يخص الجمهور فيقاس على أساس العدد (كمي) فهو يعني أن مشكلة وأهداف البحث تصاغ بطريقة كمية بمعنى أن النتيجة يظهر فيها شيء كمي (أرقام، ٢، ٣ أو مستويات مثل: غالبا، نادرا).

س/ كيف نتأكد من أن الجمهور فهم المستويات (نادراً، أحياناً) عند الاجابة؟

ج/ بحسب نوع الجمهور وفهمه، فالجمهور المتخصص كطلبة الدكتوراه يميز بين هذه المستويات لكن الجمهور العام لا يفهم ولا يميز بينها.

س/ ما مهمة السؤال في الاستبانة؟

ج/ يكشف عن حيثيات المشكلة البحثية. إذ يجب أن يكون لدينا تصور عن كل سؤال، وما الذي يتعلق به من مشكلة. بحيث الضابطة تقول عندما أجيب عن هذا السؤال أجيب عن حيثيات البحث.

س/ ما العلاقة بين السؤال في الاستبانة ووظيفة الاستبانة؟ أو كيف يحقق السؤال مهمته وكيف يحقق وظيفة الاستبيان؟

ج/ (وظيفة الاستبانة الكشف عن وجود الظاهرة وحجمها ومهمة السؤال الكشف عن حيثيات المشكلة البحثية) . في الأساس تتعلق الظاهرة بالمشكلة فبدون مشكلة لا توجد ظاهرة. فالربط بينهما منطقي بمعنى عندما أضع السؤال حتى أتحقق انه حقق جزء من المشكلة أضع إجابة افتراضية له ثم

أُراجع المشكلة، إذا الاجابة الافتراضية أجابت عن تساؤلات المشكلة، وضع السؤال بطريقة صحيحة، وإذا لم تجيب وضع بطريقة خاطئة.

س/ أين توضع الأسئلة الشخصية (البيانات الشخصية)؟

ج/ هناك آراء.. في علم الاجتماع توجه بوضع الأسئلة في نهاية الاستمارة، لأن لديهم موضوعات حساسة فإذا أجاب المبحوث وتركها لا مشكلة في ذلك. في الاعلام توضع في البدء، وذلك بسبب عدم وجود موضوعات حساسة فالأسئلة تتدرج من السهل الى الصعب ومن غير الحساس الى الحساس. فالباحث مخير في وضع البيانات الشخصية في النهاية أو في البداية.

س/ في الاستمارة الاستطلاعية هل من الضروري وضع (البيانات الشخصية) أم لا؟

ج/ يفضل ذكر البيانات الشخصية لأن الاستمارة الاولية يفترض أن تكون قاعدة للاستمارة النهائية ويفترض أن يكون الاقتطاع من تلك القاعدة وأن نبحث عن وسيلة للتأكد من شرعية تمثيل العينة، بمعنى أن البيانات والمتغيرات التي وجدت في العينة الاستطلاعية يفترض أن تكون متوفرة بنسب متشابهة مع العينة.

## الاسئلة الاسقاطية

تستخدم الاسئلة الاسقاطية عندما يكون هناك موضوعات حساسة عند الجمهور (كالجنس والرشوة مثلا) تقوم على فكرة إني أصيغ السؤال بطريقة أجعل المبحوث يشعر بأنه يجيب عن أناس آخرين مثلا (لو كنت تشاهد القنوات الاباحية. هل تعتقد بأن الذين يشاهدون هذه القنوات يعانون من تفكك أسري...) وتكشف في نهاية المطاف.

هناك مشكلة، من قال أن الجمهور عندما يجيب عن قضية تخص الآخرين يجيب عن نفسه، ليس هناك دليل، فإما يجيب عن تجربة عاشها أو

عن تجربة غيره، فعندما يتحدث عن تجربة غيره فهو لا يتحدث عن وقائع ولكن عن آراء. وفي واقع الحال نريده ان يجيب عن وقائع. ممكن في علم النفس تصح (القلق، الخوف...) في الاعلام لا تصح.

س/ إذا كان شكل الاستبانة يعني إننا نذهب الى الجمهور ونستفسر منه عن ظاهرة معينه، إلى أي مدى تتوافق هذه الآلية مع المقابلة كأداة؟

ج/ إذا كنا نطرح في الاستبانة أسئلة، ففي المقابلة أيضا نقوم بطرح أسئلة، لكن إذا كان وجه التشابه بينهما مرتفع، فما هو وجه الاختلاف؟

# استمارة الاستبانة

س: ما العلاقات التي يمكن أن ندرسها في أسئلة الاستبانة؟

ج: هناك ثلاث علاقات مهمة ينبغي دراستها في أسئلة الاستبانة، وهي كالاتي:

١ـ العلاقة مع المشكلة.

٢ـ العلاقة مع التحليل.

٣ـ العلاقة مع العينة.

من الضروري هنا أن نطابق أسئلة الاستبانة مع المشكلة والتحليل والعينة، وإذا أخلّ بأحد جوانب هذا التطابق لا تصبح أسئلة الاستبانة ذات فعالية

س: كيف يمكن للباحث أن يتأكد من أن هذه الأسئلة تحقق هذه العلاقات؟ وما نوع العلاقة بين كل منهم؟

ج: هناك ثلاث أنواع من العلاقات، ناجحة، فاشلة، تجمع بينهما، وهنا يجب أن تكون العلاقة ناجحة تماماً، وعلى الباحث أن يجد مسبقاً تطابقاً صحيحاً بين مشكلة البحث وأسئلة الاستبانة، أما كيفية ذلك، فقد قلنا في البداية أن مهمة الاستبانة هي الكشف عن وجود الظاهرة وتحديد حجمها، وهذا يعني أننا يجب أن نضع السؤال لتأدية هذه المهمة.

س: ما هي مهمة المشكلة؟

ج: إيضاح الطريق للمعيقات الموجودة في البحث وحلّها، وهنا يجب على الباحث أن يبدأ بالبحث عن رابط بينها (لحلّها) أو تفكيكها، وبين وجود الظاهرة أو حجمها والتي ينبغي أن تحققها الأسئلة، وهنا أن يمكن نسأل أين الرابط؟

ج: نحن أساساً عند دراستنا للظاهرة سنكتشف المعيقات فيصبح وعندها يصبح لدينا رابط منطقي.

س: عندما يصوغ أو يضع الباحث تساؤلات البحث، عليه أن يعرف ما مقدار ترابط هذه الأسئلة مع أسئلة الاستبانة؟ وهل هي نفسها أم تختلف؟..

ج: مثال: س: ما عدد ساعات متابعة الجمهور لقناة معينة؟ و هذا السؤال عن الزمن، وهنا يجب ملاحظة أنه إذا كان السؤال عن الزمن فيجب أن يكون السؤال في استمارة الاستبانة انعكاساً للسؤال الأصلي في المشكلة، و لكن ليس نفسه، و على هذا فيكون السؤال في المشكلة هو، ما الزمن الذي يقضيه الجمهور في متابعة القناة الفلانية؟، أما في استمارة الاستبانة فيكون (ما عدد ساعات متابعة الجمهور لقناة كذا)؟

س: هل يستطيع الباحث تجزئة السؤال في الاستبانة، بحيث تكون مجموعة أسئلة تحقق سؤال واحد من أسئلة المشكلة؟

ج: في المثال السابق قلنا في أسئلة الاستبانة ما الزمن أو المدة التي يتابع فيها الجمهور القناة الفلانية، ولكننا قلنا للجمهور قبلها أيضاً هل تتابعون أم لا، هذه الخطوة الأولى، أما الخطوة الثانية فنحن لدينا مقياس وهو: إن من يتابع أقل من ساعة هم قليلو التعرض، و من يتابع ساعة الى ثلاث ساعات هم متوسطو التعرض، ومن يتابع أكثر من ثلاث ساعات هم كثيفو التعرض، إذاً فلكي نأتي بقياس صحيح لتحقيق هذا السؤال و نوجد علاقة طبيعية بين السؤال في استمارة الاستبانة والسؤال في المشكلة نبحث عن معيار معتمد ومجمع عليه نضعه في استمارة الاستبانة يحقق لنا الإجابة عن هذا السؤال،

فنقول للجمهور إذا كنت تتابع هل تستطيع أن تحدد كم من الوقت تتابع ونضع له أقل من ساعة، ساعتين، ....الخ، و عندها سنعرف على وفق هذا المعيار من هو قليل التعرض أو متوسط التعرض أو كثيف التعرض، إذاً لا يجب وضع السؤال نفسه، وهنا يجب البحث عن معيار معتمد يمكن وضعه لتحقيق السؤال.

س: إذا جاز لنا أن نسأل هذا السؤال وفق (معيار الوقت) في مثل هكذا قضايا، فكيف في القضايا التي ليس فيها معايير، مثل قضية المضامين؟

ج: هنا لدينا اجتهادات، وليس لدينا معيار، فلا يمكن أن نقول أن الرجل يشاهد المضمون السياسي مثلاً والمرأة الديني أو غيرهما، أي ليس مثل الزمن، وهنا علينا أن نعتمد في استمارة الاستبانة على مقياس لاجتهادات باحثين سبقونا، كخروج باحث بنتيجة أن النساء في بغداد يتابعون المضمون الديني (طبعا على مستوى أطروحة) أو أن الرجال يتابعون المضمون السياسي، هنا يحق للباحث أن يعتمد على اجتهادات غيره شرط أن تكون النتائج التي توصل اليها جاءت من دراسات علمية معترف بصحتها، ولا يجوز وضع السؤال هكذا دون معايير معتمدة.

ويمكن هنا أن يعد الباحث جدولاً يضع فيه أسئلة المشكلة ثم يقوم بالتصنيف فيرتب أسئلة الاستبانة على وفق المشكلة ويقول هذا السؤال البحثي تحقق في فلان سؤال في الاستبانة وهذا في فلان سؤال في الاستبانة ويهمل الزائد عن هذا، لأنها لا تحقق أسئلة المشكلة فلا داعي لها.

إذاً قد يكون هناك سؤال واحد في مشكلة البحث يتحقق عن طريق مجموعة أسئلة في الاستبانة وقد يتحقق بسؤال واحد، ولكن على الباحث حتى يوجد علاقة صحيحة أن يجد له معيار حتى لصياغة السؤال، وهذا المعيار هو الذي يحقق له القياس الحقيقي للسؤال وإذا عجز عن إيجاد مثل هذه الصيغة فهذا يعني أن العلاقة بين أسئلة الاستبانة والمشكلة لم تكن صحيحة.

س: عندما تكون العلاقة بين أسئلة المشكلة وأسئلة الإستبيان غير صحيحة فمن لا يحقق من؟

ج: أن أسئلة الاستبانة لم تكن انعكاساً لمشكلة البحث، ومثال ذلك عند المقارنة بين أسئلة المشكلة وأسئلة الاستبانة في الأطاريح الموجودة في مكتبة الكلية ستظهر لنا أسئلة فائضة كثيرة لا نحتاجها وبالعكس، وهنا يمكن وضع معيار علمي نقوم بوساطته حساب أسئلة الاستبانة بالمئة فنعد مثلاً أن عشرة أسئلة لم تتحقق مقابلها في الاستمارة إذاً هناك أشياء خارج المشكلة أصلاً وأشياء موجودة في المشكلة لم تدرسها الإستبانة، أما إذا كان النقص ٨٠٪ يعني أن ٢٠٪ من النتائج خطأ أي ٢٠٪ من الإستنتاجات خطأ ويعني ان ٢٠٪ من التوصيات خطأ، وهنا صارت درجته ٨٠٪ وليس ١٠٠٪، وهذا يأخذنا لموضوع آخر إذا كان الباحث درس ٨٠٪ من مشكلة البحث فكم سيكون هناك خطأ بالإطار النظري، والباحث هنا أمام خيارين أما أن ٢٠٪ انسحبت للإطار النظري أي ٢٠٪ من قراءاته خاطئة وفائضة، وفي حالة أن الإطار النظري حقق المشكلة ١٠٠٪ فهذا يعني أن ٢٠٪ من الإطار النظري لم تختبر في الجداول.

وهنا يمكن وضع جدول فيه أسئلة وأهداف في جدول ووضع أسئلة الاستبانة ومن ثم الوسائل الإحصائية التي تحققها وهنا سيظهر لنا جدول صحيح تماماً، وهنا يكون عمل الخبراء هو التأكد من تحقق السؤال في مشكلة البحث وليس فحص السؤال، والى هنا ينتهي الجزء الأول المتعلق بعلاقات أسئلة الاستبانة مع المشكلة.

س: ما العلاقة بين أسئلة الاستبانة وعينة البحث؟

س: هل أن دور العينة هنا هو مستجوب أم أن له دوراً آخر؟

س: كيف يمكن أن نختار أنواعاً محددةً من الأسئلة مع أنواعٍ محددةٍ من العينات؟

ج: هناك تقسيم لأنواع الأسئلة، فمرة يعتمد التقسيم على الشكل ومرة على المضمون، فمرة نقول أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة وأخرى مفتوحة مغلقة، ومرة نقول توجد عينة قصدية.

س: ما العلاقة بين أنواع الأسئلة ونوعية العينة المختارة؟

ج: إذا كانت العينة مشبعة بالمشكلة تكون الأسئلة مغلقة، أما كيفية معرفتها مشبعة أم لا فيتم بطريقة العينة الاستطلاعية، هذا كله ونحن نتحدث عن موضوع فهم الجمهور للأسئلة، إذ إن هناك فهمين للأسئلة من قِبل الجمهور هما، الأولي الذي يلقي فيه الجمهور النظرة الأولى على الأسئلة في أول خمس دقائق، وطبعاً لا يجوز الاعتماد على إجابات مبنية على الفهم الأولي، لأنها غير مدروسة بشكل جيد، والنهائي الذي يتضمن قراءة الاستمارة جيداً والإجابة على أسئلتها، وعليه فإن مدة بقاء الاستمارة لدى المبحوث مختلفة فهي قد تستغرق في الشارع ١٠ دقائق وفي المنزل ٤٥ دقيقة، ومن الخطأ مبيت الاستمارة عند المبحوث، لأنه إما سيساعده أحد أو إنه سيعيد النظر فيها فيجيب بطريقة مثالية لا تنفع الباحث، كونها غير حقيقية، كأن يجيب عن سؤال يتعلّق بالبرامج الثقافية وهو لا يشاهدها أصلاً، هذه الطريقة الأولى، أما الثانية فهي طريقة (كيش) في علم الاجتماع وتسمى (طريقة كيش لاختيار العينات)، وتنص هذه الطريقة على تقسيم أفراد الاسرة إلى (أ، ب، ج، د، هـ)، فإذا كان عدد أفراد العائلة (٤) مثلاً يأخذ الباحث (د)، و إذا كان اثنان يأخذ (ب)، ويقوم الباحث بترقيم الاستمارات إلى (أ، ب، ج....الخ) ومن ثم توزيعها عليهم، وعند جمعها منهم يقوم الباحث بالاختيار على وفق الجدول ويتعرف على إجاباتهم، ومن ثم ستكون هناك إجابات عشوائية في الاختيار يحتاجها الباحث في العينات الاحتمالية وهي طريقة ممتازة لدراسة الجمهور، لأننا ندرس أسر لا أفراد.

س: هل سيدرس الباحث أفراد أم عوائل؟ و هل سيجيب المبحوثون على

إنهم أفراد معزولون، أم منتمون لعوائل؟

ج: مثال: يضع الباحث أحياناً السؤال التالي: إذا كنت ضمن مجموعة هل أنت من يتحكم بالمضمون أم لا، سواءً أكنت تشاهد مع أصدقائك، أهلك، أقاربك.. الخ؟ هذا النوع من الأسئلة يعطي دلالة للمبحوث بألاّ يجيب بصفته فرد مستقل وأنما فرد منتمٍ لجماعة أو أسرة معينة.

س: عندما يضع الباحث سؤالاً للمبحوث، فهل عليه أن يحدد مسبقاً أن المبحوث الفلاني الذي سيسأله يمثل نفسه فقط، أم منتمٍ الى مجموعة معينة؟

ج: هنا يجب النظر الى الأسئلة الموضوعة، وهذه أول علاقة من علاقات الأسئلة بأفراد العينة، أما العلاقة الثانية فتقوم على نوع العينة.

س: إذا كان لدى الباحث كم كبير من الأسئلة يتعلق بمضامين مثل كيف يشاهدون برنامجاً تلفزيونياً يتعلق بالأسرة، فهل يصحّ أن يختار الباحث الأطفال كجزء من هذه العينة أم لا؟ وكيف يتمّ تحديد الفئة العمرية للذين تتم دراستهم، فلو حدد الباحث سن ما بعد الطفولة بدءاً من عمر (١٥) سنة فما فوق وكان مبررة انهم يعرفون الإجابة، فهل أن من هم تحت سن (١٥) سنة لا يشاهدون؟

ج: إن استمارة الباحث لا تتعلق بالمعرفة وإنما بالمشاهدة هذا أولاً، وثانياً هناك خطأ كبير في تحديد الفئات العمرية، إذ يجب على الباحث أن يحدد الفئات مسبقاً وفقاً لنظريات وآراء علمية كعلم النفس أو الاجتماع، فيقول مثلاً بأن الفئة تبدأ من (١٥ ـ ٦٠) سنة، أما إذا ذهب الى الجمهور وظهر لديه أقل وأكبر حد مثلاً من (١٨ ـ ٧٠) سنة فهذا موضوع آخر.

س: عندما يحدد الباحث الفئة مثلاً من (١٨- ٢٠) سنة، ومن (٢١ ـ ٣٠) سنة، ومن (٣١- ٤٥) سنة، و(٤٥) سنة فما فوق فإن هذا الأخير خطأ، لماذا؟

ج: إن الخطأ هو في الفئة الأخيرة، و السبب أولاً لأن هذه الفئة صارت

مفتوحة و الباقي مغلق، علماً إن من شروط الفئة أن تكون محددة، أما ثانياً فإن الباحث عندما يستخرج المتوسط الحسابي ( الذي يعد المرتكز في أساليب الإحصاء) يجب عليه أن يأخذ ما يسمى (مركز الفئة)، فيقوم بجمع الفئة الصغيرة +٢، فتصبح الفئات كالآتي (١٨+٢، ٢١+٢) و هذا يسمى مركز الفئة.

س: كيف يمكن جمع فئة (٤٥) سنة فأكثر، وليس فيها مركز فئة؟

ج: مبدئياً هناك ثلاثة أنوع من المتوسطات هي الحسابي والفرضي والهندسي، وما يدرس في علم الإعلام هو الحسابي، وإذا لم يُستخرج أو تمَّ استخراجه بشكل خاطئ فإن كل الإجراءات اللاحقة له إما أن تكون خطأ أو لا يمكن استخراجها كالانحراف المعياري والتباين، ومن الممكن أن تكون الأخيرة مفتوحة فقط إذا لم تكن لدى الباحث دراسة استطلاعية أو بيانات كاملة عن العينة، والأفضل عدم ترك أي فئة مفتوحة هذا أولاً، أما ثانياً ففي علم النفس توجد دراسات عن الطفولة إذ توصلت احدى هذه الدراسات الى سنِّ (٢١) سنة، ولكن هذه التصنيفات لا تصلح لكل البلدان، والباحث يكون حراً في اختيار التصنيف الذي يراه ملائماً لبحثه، وإذا لم يكن للفئات العمرية دور في فروض البحث أو أهدافه أو متغيراته فلا داعي لوضعها ولكن إذا كان لها دور فعليه أن يقسمها الى جداول في كل البحث وهنا عليه أن يرجع الى دراسات سابقة استخدمت هذه الفئات.

## استمارة الاستبانة وعلاقتها بالمبحوث من حيث الفهم

س/ إلى أي مدى نستطيع أن نحقق علاقة صحيحة ما بين المبحوث وأسئلة الاستبانة، وهل يقتصر الموضوع فقط على أن كون المبحوث مستجوب أم لا؟

ج/ ....

س/ ما دور المبحوث في الاستبانة؟ (هل نبحث عن اناس يجيبون عن

الاسئلة أم يتفهمون اسئلة الاستبانة ويجيبون)؟

ج/ دور المبحوث هو فهم الاسئلة ومن ثم الاجابة عن الاسئلة.

س/ هل يختلف توصيف المبحوث عندما يكون باحث أم لا؟

ج/ نعم يختلف.

س/ ما العلاقة المثلى ما بين المبحوث وأسئلة الاستبانة؟

ج/ ....

إذا أردنا البحث في هذا الموضوع لا بد من تحديد ثلاثة أشياء مهمة وهي:

١ ـ توصيف المبحوث: نوع المبحوث الذي يلائم موضوع البحث.

٢ ـ الاهتمام بالبحث

٣ ـ التعامل مع الاسئلة

**ملحوظة**: العبء الاكبر في توصيف المبحوث يقع على الباحث، فالباحث هو الذي يحدد من هو المبحوث المثالي لهذا البحث، وفي ضوء تحديده سيقوم بتحديد نوع العينة التي سيقوم بدراستها.

**ملحوظة**: هناك خطأ في استخدام العينات الطبقية في العراق، كون العينة الطبقية تعطي فرصة لدراسة طبقات ومهن معينة في المجتمع، وعند الذهاب الى وزارة التخطيط وسؤالهم عن الطبقات السائدة في المجتمع يكون الجواب (لا نمتلك هكذا احصائيات). ونتيجة لعدم وجود احصائيات عن الطبقات في المجتمع لا ينصح باستخدام العينات الطبقية في العراق.

س/ كيف نختار عينة جيدة من مجتمع غير محدد (لا نمتلك معلومات عن حجمه وطبقاته)؟

ج/ اذا كان المجتمع متجانس يمكن اختيار عينة قليلة تمثل المجتمع على

غرار قطرة الدم، أما أذا كان غير متجانس فيمكن الاستعانة بدراسات سابقة تناولت مجتمع قريب أو مشابه لمجتمع الدراسة التي نقوم بها.

س/ كيف يمكن التحقق من أن حجم العينة في الدراسة السابقة كان صحيحا وممثلا لمجتمع البحث؟

ج/ نتحقق من صحة العينة في الدراسة السابقة عن طريق البيانات الموجود في البحث، باستخدام وسائل احصائية، فاذا كانت دقيقة يمكن اعتمادها، واذا لم تكن دقيقة يجب تشخيص الخطأ، فالخطأ إما أن يكون باختيار العينة أو بتحديد حجم العينة، وإذا كان بتحديد حجم العينة فكيف يمكن تصحيح الخطأ؟ مثلا في دراسة سابقة تم اختيار ٢٠ من الموظفين و١٠ من الكسبة، كيف يتم التحقق من أن هذه النسب المأخوذة تمثل النسب الحقيقية في الواقع؟

ج/ لا يمكن التحقق.

س/ كيف يمكن الوصول الى نسب مقاربة للنسب الحقيقية لطبقات المجتمع (الموظفون والكسبة على سبيل المثال)؟ أو كيف يمكن اقتطاع عينة طبقية مناسبة إذا كان المجتمع غير محدد؟

ج/ نجري دراسة استطلاعية على منطقة معينة ونثبت نسبة كل من الموظفين والكسبة فيها، ونتعامل مع المناطق الأخرى المشابهة لها في خصائص الجمهور بالمعاملة نفسها، فاذا ظهر لنا أن سكان منطقة الجادرية كانت نسبة الموظفين فيها أكثر من الكسبة، نفترض أن منطقة الكرادة أيضا تضم هذه النسبة، وتكون نسبة الاستمارات الموزعة للموظفين أكثر من الكسبة في كل من المنطقتين.

**ملحوظة:** حجم العينة في المجتمع الصغير (١٠٠٠ مفردة فما دون) يجب ألاّ تقل عن ٢٠ بالمئة. وحجم العينة في المجتمع الكبير (أكثر من ١٠٠٠ مفردة)

يكون ٥ بالمئة وكلما زاد حجم المجتمع تقل النسبة. بشرط حساب نسبة الخطأ في العينة. هذا رأي في علم الاجتماع وهو رأي محترم. لكنه غير مطبق في الدراسات الاعلامية. أما في علم النفس هناك رأي يقول أن حجم العينة المناسب لوضوح متغيرات الدراسة يقع ما بين ١٥٠ الى ٤٠٠ مفردة. وفي الاحصاء هناك رأي يقول أن حجم العينة يجب أن لا يقل عن ٣٠ مفردة ولا يزيد عن ٥٠٠ مفردة، وعندما تكون العينة بين هذين الحدين يمكن انجاز جميع العمليات الاحصائية المطلوبة. وهناك طريقة اخرى إذا كانت الدراسة تتضمن مقياس يتم حساب حجم العينة عن طريق معرفة حاصل ضرب كل عبارة في المقياس بعشرة مبحوثين والناتج الذي يظهر هو الذي يمثل حجم العينة.

**ملحوظة**: الاخطاء في العينات إما أن تكون في اختيار نوع العينة او في تحديد حجم العينة.

س/ عند اختيار عينة معينة في منطقة معينة كيف سيتم اختيار المفردات، (على اساس الاسرة ام على اساس الافراد)؟

ج/ يتم اعتماد طريقة كيش: إذ يتم ترميز عدد أفراد الأسرة الى (أ ،ب،ج،د .... الخ) فاذا كان عدد أفراد الأسرة مثلا ٣ يتم اختيار الفرد أ ، وإذا كان ٤ افراد، يتم اختيار الفرد ب وهذه الطريقة تضمن عشوائية الاختيار.

س/ هل هناك علاقة بين تجانس المجتمع وفهم أسئلة الاستبانة؟

ج / ........

هناك خطوتان في الإجابة عن استمارة الاستبانة، الأولى فهم الأسئلة، ومن ثم الاجابة عن الاسئلة.

**ملحوظة**: يجب أن يكون هناك فهم مشترك لاسئلة استمارة الاستبانة بين كل من الباحث والمبحوثين.

س/ هل الجمهور معني بفهم الاسئلة كما يريدها الباحث ام لا؟

ج/ نعم .. يجب أن يكون هناك فهم مشترك بين الباحث والمبحوثين حول أسئلة الاستبانة.

**ملحوظة** : إذا وضع الباحث نفسه كمبحوث وأجاب عن أسئلة الاستبانة بطريقة مختلفة عن المبحوثين الآخرين، هذا يعني أن الأسئلة لم تعبر عن مشكلة البحث. وبهذه الحالة تكون الاداة غير دقيقة.

س/ كيف يمكن حل هذه المشكلة؟

ج/ ........

س/ كيف يمكن للباحث التأكد من فهم المبحوثين لأسئلة الاستبانة دون أن يضع نفسه ضمن المبحوثين؟ وإن هذه الاداة كانت دقيقة في التعبير عن مشكلة البحث؟

ج/ ..........

**ملحوظة** : يجب استبعاد فئة الجمهور الذين لا يقرأون ولا يكتبون، لأن هذه الفئة تتطلب من الباحث أن يشرح لهم أسئلة الاستبانة ويجيب عنهم، ولكنه لم يقم بشرحها الى الفئات الاخرى، وبهذه الحالة يصبح هناك فهمان لاستمارة الاستبانة، وهذا يعني وجود مشكلتين، والبحث في واقع الحال يجب ان يعالج مشكلة واحدة فقط.

**ملحوظة** : الذين لا يقرأون ولا يكتبون مهما كانت نسبتهم في المجتمع يجب استبعادهم من عينات الدراسة، لأن الدراسات الاعلامية تعتمد على اختبار فروض لنظريات علمية تتطلب مستوى معين من المعرفة العلمية بالموضوع، وهذه الفئة لا تحقق هذا الهدف في أغلب الاحيان.

**ملحوظة** : هناك فرق بين المبحوثين والأشخاص العاديين، ولكي يكون

هؤلاء الاشخاص العاديون من ضمن المبحوثين يجب أن تنطبق عليهم مواصفات الظاهرة التي يتم البحث فيها.

س/ كيف نتحقق من أن أفراد العينة التي تم اختيارها هم مبحوثون؟

ج/ هناك بديل للاجابة عن أسئلة استمارة الاستبانة هي: لا استطيع أن أحدد أو محايد او لا أدري، فإذا كانت اجابات أغلب المبحوثين هي هذا البديل (لا أستطيع أن أحدد أو محايد أو لا أدري) فهذا يعني أن أفراد العينة هم ليسوا من المبحوثين ولا تنطبق عليهم مواصفات الظاهرة.

## العلاقة بين اسئلة الاستبيان والجمهور واستخدام النظرية

س/ هل يجوز استخدام نظرية في استمارة الاستبانة؟

ج/ نعم يمكن، ولكن يجب ان تحقق أداة واحدة فروض النظرية، إما عن طريق استمارة الاستبانة أو عن طريق المقياس. لكن في الغالب يستخدم المقياس ليحقق فروض النظرية.

س/ هل يمكن أن تحقق أسئلة الاستبانة فروض النظرية أم لا؟

ج/ نعم يمكن

### أنواع الفروض

فروض استدلالية: تتحقق عن طريق الاستدلال

فروض استنباطية: تتحقق عن طريق النظريات.

أنواع أخرى من الفروض

فروض صفرية

فروض موجهة

فروض غير موجهة

في قضية العلاقة هناك مفاهيم مهمة ينبغي الالتفات إليها، وهي (مفهوم العلاقة ومفهوم الانعكاس ومفهوم الارتباط والتأثير والأثر والدور) هذه

المفاهيم هي التي يدور حولها بحث الجمهور. لكن عندما نقول انعكاس يعني أن هناك مؤشرات للظاهرة نحاول أن نجد ما يشبهها لدى الجمهور، لكي يمكن القول أن هذا العامل انعكس على الاخر.

مثال: القيم التلفزيونية وانعكاساتها على قيم الجمهور، وهنا يجب أن تكون هناك مؤشرات يتم فحصها في التلفزيون ولدى الجمهور للتحقق من مدى الانعكاس.

مثال عن الانعكاس: عندما يسأل الشخص عن انعكاس صورته في المرآة ويجيب بأنها واقعية فهنا يجيب عن الحقيقة، أما عندما يقول إنها جميلة فهنا يعبر عن رأي معين. لذا فإن السؤال عن الوقائع يختلف عن السؤال عن الرأي.

ملحوظة: في المقياس من الممكن ان تسأل العبارات تارة عن الحقائق او الوقائع وتارة اخرى عن الاراء، لكن اسئلة الاستبيان تبحث عن الحقائق فقط.

العلاقة: تكون بين شيئين متزامنان. (الرجال يتابعون المضمون السياسي، والاناث يتابعون الدراما تبعا للاختلاف في الطبيعة الفسيولوجية بين الجنسين).

الارتباط: يعني أن شيء أوجد شيء آخر.

س/ هل من الممكن أن نطبق فروض النظرية في استمارة الاستبانة أم لا؟

ج/ من الممكن تطبيق نظرية في استمارة الاستبانة، أي من الممكن التحقق من فروض النظرية باستخدام استمارة الاستبانة، لكن هذا في حال عدم تضمن فروض النظرية للعلاقات الارتباطية، لأنه في حال وجود علاقات ارتباطية للتحقق من فروض النظرية يجب استخدام مقياس.

س/ هل كل الفروض عند التحقق منها، تبنى على أساس علاقات ارتباطية أم لا؟

ج/ كلا من الممكن أن تكون على أساس علاقات ارتباطية أو غير ذلك.

وإذا كان التحقق من الفروض يتم على أساس العلاقات الارتباطية يتم تطبيق معامل التوافق ومعامل الاقتران

**ملحوظة**: كل معاملات الارتباط تقوم على فكرة وجود ظاهرتين، إما تلتقيان أو تتقاطعان. فهي تقوم على فكرة وجود متغير يتقارب مع متغير آخر.

س/ اذا كان قياس الوقائع يتم عن طريق استمارات الاستبانة، فكيف يتم تطبيق فروض النظرية التي هي وقائع في المقاييس، والتي تعتمد على عبارات أغلبها يتم الاجابة عنها بشكل رأي؟

ج/ ....................

**ملحوظة**: العبارة في المقياس عندما تعرض على الجمهور فهي إما أن تمثل سلوك أو موقف من سلوك. وهذا يعني أن المحبوث عندما يجيب على هذه العبارة فإما أن يكون قد مر بالتجربة شخصيا، أو إنه سمع بشخص آخر مرّ بهذه التجربة وأجاب بناءً على انطباعه عن تجربة هذا الشخص.

**ملحوظة**: عندما يجيب المبحوث بناءً على مروره بالتجربة فهذا يتوافق مع هدف الباحث، لكن عندما يجيب المبحوث عن تجربة الغير فهذه الاجابة تكون غير مقبولة.

س/ كيف يمكن للباحث التأكد من أن المبحوث أجاب عن عبارات المقياس أو استمارة الاستبانة بناءً على تجربته الشخصية وليس تجربة الآخرين؟

ج/ من الصعب جدا التحقق من ذلك.

**ملحوظة**: هناك اشكالية يقع فيها الباحثون باستخدام كلمة (أحيانا) في الاجابة عن اسئلة استمارة الاستبانة.. فعندما تكون خيارات الإجابة عن السؤال (نعم، احيانا، لا) **احيانا** هنا من الممكن أن تعبر الإجابة بنعم والإجابة بلا .. وهذا لا يمكن قبوله. ولكي يكون الشكل الفني للسؤال أكثر دقة يجب أن تكون البدائل (**نعم**: تتضمن دائما، أحيانا، نادرا. والخيار الآخر: **لا**).

مع اتاحة الفرصة للمبحوث للاجابة عن أسباب اجابته بلا عن هذا السؤال، أو وضع أسئلة مغلقة تتضمن احتمالات في حال الاجابة ب**لا**.

❖ هناك ملحوظة مهمة بشأن فهم المبحوث لاسئلة الاستبانة واجابته عنها بصدق، لذا هناك استراتيجية في كتاب دكتور رعد تتضمن التحقق من فهم الجمهور لاسئلة الاستبانة تطبق عن طريق عرض الاستمارة على عينة من مجتمع البحث ويطلب من المبحوثين تحديد فهمهم لاسئلة الاستمارة ومقارنة ذلك مع فهم الباحث فاذا كانت النسبة اكثر من ٦٠٪ فهي نسبة جيدة وتعني أن غالبية فهم استمارة الاستبانة موجودة لدى الباحث والجمهور، ومن ثم القيام باعادة عرض الاسئلة على العينة نفسها بعد مدة من الزمن، فاذا كانت هناك فروق كبيرة بين الفهمين فهذا يعني أن الأحوال التي عرضت فيها الاستمارة على المبحوثين اثرت في فهمهم لأسئلتها.

❖ هناك اربعة مفاهيم نستخدمها في استمارة الاستبانة هي (لا أعرف، لا أستطيع أن احدد، لا رأي لي، متردد)

لا أستطيع أن أحدد: تستخدم في أسئلة الوقائع

لا علم لي: عندما تتم دراسة قضية معينة والجمهور لا يمتلك معلومات تفصيلية عن هذه القضية.

متردد: تأتي دائما في المقاييس. وتعني أن المبحوث ليس (موافق) وليس (غير موافق).

مثال: إذا وجه سؤال الى المبحوث عن طلاء الجدار، فعندما يسأل عن موافقته على صبغ الجدار أم لا نستخدم (موافق، غير موافق) أما في حين سؤاله عن اللون الذي سيستخدم فيكون (ملائم، غير ملائم).

فعندما تتم صياغة أسئلة المقياس التي تطرح سلوك معين يجب أن تكون بدائل الاجابة عنه (ملائم أو غير ملائم) للمبحوث وليس (موافق أو غير موافق).

فقد يكون الشيء غير ملائم للمبحوث لكنه موافق عليه في ذات الوقت. (مثلا هناك شخص يقول انه متدين لكنه لا يصلي). لذا فإن إجابة المبحوث عن السؤال (بموافق وغير موافق) تختلف عن إجابته (بملائم أو غير ملائم) على السؤال نفسه.

س/ السؤال في استمارة الاستبانة يجب أن يبنى على وفق صيغة (موافق، غير موافق) أم (ملائم، غير ملائم)؟

ج/ يجب أن تبنى على وفق (ملائم، غير ملائم) لأن الموافق وغير الموافق تستخدم مع الآراء، والملائم والغير ملائم تستخدم مع السلوك.

س/ إذا تم عرض سؤال على الجمهور يتضمن مرة (موافق غير موافق) ومرة أخرى (ملائم غير ملائم) هل ستكون إجابة المبحوثين على السؤال متشابهة من حيث الموافقة والملائمة أم لا، أي عندما يجيب عن السؤال بموافق هل سيجيب بملائم على السؤال نفسه أم لا؟

ج/ اذا كانت اجابة المبحوث عن السؤال متشابهة في الحالتين (أي الموافقة والملائمة) فالخلل هنا في إن السؤال أعطى خيارات متعددة للمبحوث لإجابة نريدها أن تكون واحدة، وهنا اصبح السؤال غير صحيح، لإنه في هذه الحالة يحقق اكثر من غاية، والسؤال في الواقع يجب أن يحقق غاية واحدة فقط.

ملحوظة: ينبغي أن تحقق صياغات الأسئلة في استمارة الاستمارة **وحدها** الاهداف التي وضعت في البحث. أي أن صياغة السؤال أو مجموعة الاسئلة يجب أن تحقق وحدها الهدف، وإذا حققت مجموعة من الصياغات هدف واحد من البحث فهذا يعني أن الصياغة كانت غير ملائمة.

س/ إذا تمت صياغة سؤال وحقق الهدف وتمت صياغة سؤال آخر وحقق الهدف أيضا، فهل يعني هذا أن الخلل في السؤال أم في الهدف؟

ج/ الخلل يكمن في السؤال. لأن الباحث لم يتمكن من الوصول الى

صياغة منفردة تحقق الهدف. وهنا عليه أن يضع مجموعة صياغات للسؤال وعرضها على الجمهور، وأي الإجابات التي تحقق الأهداف هي الصياغة الصحيحة. أما إذا حققت أكثر من صياغة هدف البحث فهذا يعني أن الصياغات خاطئة ولا يجوز أن تحقق الهدف صياغات متعددة للسؤال. وفي حال لم تحقق إحدى الصياغات هدف البحث فهذا يعني أن الباحث لم يتمكن من اختيار المفردات الملائمة التي تعمق فهم الجمهور في السؤال للإجابة عنه بطريقة صحيحة تحقق الهدف. إما باختيار بدائل غير مناسبة (دائما ، احيانا ، نادرا) أو بصياغة السؤال عن طريق مفردات ذات دلالات مختلفة بين الباحث والجمهور.

س/ كيف يمكن للباحث أن يعرف أن الجمهور فهم المعنى الذي يريده عن طريق أسئلة الاستبانة؟

ج/ عندما يجيب المبحوثون عن أسئلة مغلقة بأجوبة مفتوحة فهذا يعني أن فهم الباحث لم يتحقق لدى المبحوثين ن طريق أسئلة استمارة الاستبانة وهذا يدل على أن الباحث كان في واد والمبحوثين في وادٍ آخر.

س/ هل يمكن تطبيق النظرية في استمارة الاستبانة والمقياس؟

ج/ يمكن استخدام النظرية في استمارة الاستبيان والمقياس لكن ليس في الموضوع نفسه، وإذا حققت الأداتان أهداف البحث، أي إذا تم استخدام استمارة الاستبانة والمقياس للتحقق من فروض النظرية وتم التوصل الى نتائج فهذا يعني أن إحداهما كانت خاطئة، لأن فروض النظرية يجب أن تحققها أداة واحدة فقط.

س/ كيف نعرف أي من الاداتين كانت هي الصحيحة والأخرى هي الخاطئة؟

ج/ .............

**ملحوظة**: تعد الاستنتاجات من الاجراءات الضرورية في البحث العلمي،

لأن خلاصة البحث تتركز في الاستنتاجات وهي من الاجراءات المهملة في بعض بحوث كلية الاعلام في جامعة بغداد.

**ملحوظة:** على الباحث أن يتأنى بصياغة أسئلة الاستبانة بما يحقق أهداف البحث، وذلك لأن طريقة عرض استمارة الاستبانة على الخبراء لم تعد مجدية، لأن الباحث هو الأقرب إلى اختصاصه من الخبير، كما من الممكن أن تكون نظرة الخبير إلى الموضوع مختلفة عن نظرة الباحث.

**ملحوظة:** لكي يعرف الباحث ان أسئلة الاستبانة وضعت بطريقة صحيحة يجب أن يقوم بالخطوات الاتية: أولاً، وضع تعريفات لمتغيرات العنوان إما بالإعتماد على اطار نظري محترم أو بوضع تعريفات اجرائية، ومن ثم استنباط مؤشرات من هذه التعريفات، ومن ثم يحسب المؤشرات ويقارنها بعدد الأسئلة الموجودة في استمارة الاستبانة فإذا كانت متطابقة فهذا يعني أن استمارة الاستبانة ستحقق الأهداف التي وضعها الباحث، وبعكسه فيكون هناك أما نقص أو زيادة تتطلب إعادة النظر. ودور الخبراء في هذه العملية مقارنة مؤشرات العنوان مع أسئلة الاستبانة. ويستطيع الباحث أن يستعين بزملائه ممن هم في درجته العلمية للتحقق من المؤشرات وأسئلة الاستبانة وهم من الممكن أن يكونوا أفضل الخبراء وذلك نتيجة لمواكبتهم ظروف البحث العلمي في الاختصاص ومن الممكن أن تكون ملحوظاتهم أفضل من غيرها.

**ملحوظة:** عندما يكون الجمهور مشبع بمشكلة البحث نلجأ إلى الأسئلة المغلقة، وعكس ذلك يتم استخدام الأسئلة المفتوحة. مثلا عندما يكون الجمهور من الإعلاميين يتم استخدام الاسئلة المغلقة وعندما يكون الجمهور عام يتم استخدام الاسئلة المفتوحة.

**ملحوظة:** يمكن للباحث أن يضع توضيح لبعض المفاهيم في استمارة الاستبانة لكي يتحقق الفهم المتكامل لدى المبحوثين إذا كان الجمهور غير متخصص في المجال الذي يخوض فيه الباحث.

**الثقة والقناعة:** القناعة تعني هل أن ما حصل عليه الفرد من معلومات كان كاف؟، أما الثقة تعني أن المعلومات التي حصل عليها من وسائل الاعلام كانت مطابقة للواقع بالنسبة إليه. فالقناعة يجب أن تسبق الثقة وليس العكس. لذا في حالة استمارة الاستبيان يجب أن يتم وضع أسئلة القناعة قبل أسئلة الثقة، لاننا نفترض أن الذي يثق يجب أن يكون مقتنع والعكس غير صحيح

س/ هل نستطيع أن نوجد علاقة بين القناعة والثقة؟

ج/ نعم عن طريق معامل فاي ومعامل الاقتران ومعامل التوافق ومعامل الارتباط التي يمكن عن طريقهم إيجاد علاقة بين أسئلة القناعة وأسئلة الثقة.

## علاقة محتوى الاستبانة مع الاجراءات

كيف يمكن أن نستثمر الاسئلة في الاستبانة لكي ندرس نظرية أو فروض نظرية؟ هناك في الاستبانة أربعة أقوال فيما يخص الأسئلة وأن التقسيم الشائع هو إنها تقسم إلى أسئلة مفتوحة وأسئلة مغلقة وأسئلة مفتوحة مغلقة وهناك تقسيم على اساس الدوافع. عندما نتحدث عن محتوى الأسئلة إلى أي مدى نستطيع أن نستخدم هذه الأسئلة مع كل العينات الاحتمالية وغير الاحتمالية، أي هل ان الأسئلة المفتوحة تستخدم مع العينات الاحتمالية أم لا؟

إذا كان الباحث يحدد مسبقا شكل الاستبانة ولا يقوم بتحديد نوع الاستبانة مثلا استبانة عن الجمهور الذي يتعرض للصحافة الالكترونية ولكنه لم يحدد مسبقا نوع الأسئلة. وما مقدار المرونة في اختيار نوع الأسئلة هل هو كبير أم صغير؟

ج/ الباحث هنا لا يجرب لديه فرصة واحدة للذهاب الى مجتمع البحث، لذلك يجب جمع أكبر كم من المعلومات عند الذهاب إلى المجتمع. هذا الباحث الكفوء لا تتداخل لديه المراحل ووقته محدد للقراءة وكتابه المنهج

والتحليل ...الخ أما الباحث الجيد هو الذي يحوّل الأهداف إلى نتائج مثل السائق الذي يوصلك بدون أن تشعر بالطريق هذا سائق كفوء على العكس من السائق الجيد الذي يوصلك ولكن بصعوبة، فمن شروط البحث العلمي أن يكون منظم.

هل الباحث ملزم قبل أن يبدأ الاستبانة ان يقوم بتحديد نوع الأسئلة التي سيستخدمها أم لا ؟ في الاحصاء الاستبانة يجب ألاّ يقل عن ١٤ سؤال ولا يزيد عن ٢٤ فإذا كان أقل من ١٤ المتغيرات لا تدرس بطريقة صحيحة.

س/ هل الجمهور الذي ندرسه في الاستبانة هو نفس الجمهور في المقياس؟

ج/ الظاهرة التي تدرس في الاستبانة غير الظاهرة التي تدرس في المقياس، كما إننا في الاستبانة نبحث عن حقائق وفي المقياس نبحث عن علاقات ارتباطية وهذا يختلف من ناحية وظيفة الأداة ويختلف في نوع العينة، إذ إننا في الاستبانة ندرس عينة عشوائية، وفي المقياس لا ندرس إلا عينة قصدية أي إذا كان لأحدهم مقياس ودرس عينة قصديه فإن دراسته خطأ. وكذلك آلية وضع الأسئلة في الاستبانة تكون محايدة، هل تتعرض للفضائيات (نعم أو لا) إلا أن العبارات في المقياس تكون منحازة، ولكن الشيء الملاحظ أن العبارة في المقياس تؤدي مهمة السؤال في الاستبانة.

س/ ما المعيار الصحيح لكتابة سؤال استبانة صحيح أو عبارة مقياس صحيحة؟

ج/ إذا تم تحويل الأسئلة إلى عبارات أو العكس، وحققت النتائج نفسها ففي هذه الحالة الباحث لم يستخدم المقياس ولا الاستبانة، لأن كل أداة لها استخدام معين وظاهرة ونظريات تطبق عليها ولا يجوز التداخل مطلقا.

س/ هل يجوز أن أمتلك حرية في استخدام أسئلة مفتوحة ومغلقة؟

س/ كيف يتم طبيعة تحويل الأهداف إلى أسئلة في الاستبانة؟ فهمك

للأسئلة والأهداف من حيث تشعر أو لا تشعر هل تضع اهداف مطابقة للفهم أم لا؟

س/ كيف نتأكد من أن صياغة الأهداف والأسئلة مطابق لفهمنا أم لا وكيف نتأكد أن الفهم كان كاملا؟

ج/ يتم ذلك عن طريق متغيرات العنوان بكتابة فهمك للمشكلة وكتابة الاسئلة والأهداف وضع فهم لمتغيرات العنوان، فمتى ما تطابق فهمك للمشكلة مع المتغيرات تكون الصيغة صحيحة.

س/ هل يجوز للباحث في مرحلة التأكد أن يكتب الأسئلة والأهداف بصورة مطابقة لفهمه؟

من قال أن فهم الباحث للمشكلة هو الصحيح (تعرض الجمهور للفضائيات المتخصصة) وضعت فهم لمشكلة البحث والذي يمر عبر ٣ مراحل (الاحساس- التأطير- الصياغة) وهنا وضعت أسئلة وأهداف لقياس فهمي للأسئلة؟ ج/ يجب أن اضع تعريفات لمتغيرات العنوان فإذا تطابق مع الفهم إذاً فهمي كان صحيحا.

- اجلب اثنين في نفس مستواي العلمي وفي نفس التخصص وأقول هذا فهمي للأسئلة والمشكلة، ومن ثم اطلب منهما كتابة أسئلة وأهداف فإذا اختلف أستعين بمحكم ثالث يحكم من هو الصحيح، وبهذه الطريقة استطيع أن أصل الى قناعة إنه على الباحث أن يتأكد من أن فهمه للمشكلة تحقق بشكل صحيح في الأهداف والأسئلة قبل البدء في بناء استمارة الاستبانة، لأنه بعد ذلك يكون غير مسموح للباحث بتعديل الاستمارة. كما ان لديه فرصة واحدة في الذهاب الى الجمهور ولا يمتلك القدرة على التعديل الا في حدود ضيقة.

يفترض في كل سؤال إما يحقق هدف أو جزء من هدف، فالتعديل يعني ترك جزء من هدف من دون تحقيق (لا يتحول الى نتيجة). ما هو المعيار

الحقيقي؟ ج/ إذا كانت الأسئلة خاطئة يعني أن جزء من الأهداف لا تتحول إلى نتائج، وهذا لا يجوز كاختبار.

استخدم مشكلة أحد طلبة الدكتوراه الماضية واضع اسئلة استبانة لها، فإذا تطابقت كانت صحيحة، إلى اي نسبة التطابق؟ ٨٠٪ معقول، إذ ليس هناك تطابق ١٠٠٪ فالـ ٢٠٪ المتبقية فيما لو كانت صياغتك صحيحة كان يجب أن تحقق الأهداف كاملة. فالذي يحقق فهم صحيح للمشكلة هو الصحيح. من اين نعتمد عليها؟ لدينا مثلا نضع اسئلة الاستبانة لفهمنا لمشاكل الطلبة ونذهب الى الجمهور، هل تتطابق النتائج؟ يفترض ان تختلف، ومن هنا تأتي أهمية علاقة الأسئلة في استمارة الاستبانة في الظاهرة البحثية المدروسة. لو ذهبت إلى طالب آخر من هذه الاستمارة كتبت فهم للمشكلة هل تتطابق في كتابة المشكلة أم لا؟ إذا اختلفوا فالأداة لم تكن فاعلة ١٠٠٪ لتحقيق ما أريد لها أن تحققه أو تأخذ أسئلة الاستبانة وتكتب عليها المشكلة أو بالعكس.

الاداة المصاغة لكل الذين يستخدمونها يجب أن يصلوا إلى نفس النتائج. فإذا تمت صياغة الاسئلة من مشكلة معينة ولم تتطابق مع مشكلة الثاني، فإن الثاني لم يكن صائبا في تحويل الأسئلة إلى استبانة.

س/ اين يكتشف الباحث ان هناك فهما واحدا للمشكلة او أكثر من فهم وكيف يعالج الخطأ بأن مكان بالبحث اكتشف؟

ج/ أول اجراء يجب أن أحدد المشكلة، ثم الخطوة الثانية يجب ان يكون هذا الفهم هو الوحيد كيف؟ نعرض العنوان على مجموعة من الخبراء ونطلب منهم ان يكتبوا فهمهم للمشكلة أو نعرض فهمنا للعنوان على الخبراء ونقول لهم هل هذا صحيح أم لا، ويجب أن يحقق ٣ صفات هي (صحيح وكافي ومقنع)، صحيح يعني هل حولنا تغيرات العنوان إلى مشكلة بشكل صحيح أم لا، وكافي يعني لا يوجد فهم آخر، ومقنع يعني أن كل الذين يقرأون هذا الفهم يقولون هذا صحيح، لكن إذا اختلف الخبراء كيف، في ظل عدم وجود

اعلى نسبة اتفاق على صحيح واصح.

س/ من قال ان الخبراء عملوا بشكل صحيح؟

س/ عندما حولت المتغيرات إلى مشكلة حولتها بناءً على ماذا؟

ج/ وضعت تعريفات لهذه المتغيرات وبموجب هذه التعريفات اكتشفت أين المشكلة لأنه يفترض بهذه التعريفات التي وضعت للمتغيرات أنها أعطت دليل باتجاه المشكلة. هل تعطي دليل على وجود المشكلة أو اتجاه المشكلة؟ يجب أن تعبر عن اتجاه المشكلة (اسباب انماط)، التعريف من أين أتى؟ ومن قال إنها الوحيدة صحيحة؟

ج/ لدينا طريقتين، الإطار النظري والتعريفات الإجرائية، في الدكتوراه غير مسموح استخدام تعريفات من مرحلة الماجستير حتى الذين كتبوا في موضوع مقارب لسببين، **الأول**: موضوعك يختلف عن موضوع الآخرين والتعرف كذلك.

**وثانيا**: اعادة تعريفات من الماجستير انت كتبتها أو غيرك يعني إنك لم تطور نفسك خلال هذه المدة ولم تستفد من رسالة الماجستير، بمعنى لا توجد فروق بين رسالة الماجستير وأطروحة الدكتوراه التي تريد كتابتها، والحال يجب أن يكون هناك فرق في مستواك وفي مادة البحث. كذلك يجب ألاّ تستخدم مصادر الماجستير في الدكتوراه لكي نقول إنك مؤهل لمرحلة الدكتوراه، والعكس نلت ماجستير ثانية. يحق لك الاطلاع على المصادر ولكن لا تضعه في قائمة المصادر، هناك فرق بين الاستخدام والقراءة فالاستخدام هو الاقتباس والتحويل الى مقياس لظاهرة بحثية معينة، اما القراءة فتكون للاطلاع فقط.

# المقياس

عبارات يضعها الباحث و تعطى للمبحوث ليجيب عنها تتعلق بموقف او قضية محددة، و الإجابة تكون إما بالإيجاب او السلب او لا إيجاب و لا سلب او الامتناع عن الإجابة. و ينقسم الحديث عن المقياس لاتجاهين، الأول هو جدوى استخدامه في بحوث الإذاعة و التلفزيون، و الثاني هو كيفية التيقن بأننا قمنا ببنائه و استخدامه بشكل صحيح.

في **الحالة الأولى** هو عدم تلائم العينة مع المقياس، فباحثوا علم الاجتماع لديهم رأي في القياس الاجتماعي يقول ان الذين يجيبون دائماً بـ(لا أدري) هؤلاء غير جديون في الإجابة، و بطبيعة الحال لا يمكن الأخذ بمثل هكذا نتائج.

أما في **الحالة الثانية** فهو الطريقة التي يعالج بها الباحث المعطيات التي جاءته من المقياس، و هنا يوجد رأيان منطقيان، الأول يقول ليس شرطاً ان تكون كل العبارات إيجابية بمعنى أنه يمكن ان تكون إيجابية و سلبية، و الثاني يقول انه إذا كان الهدف من المقياس هو اكتشاف العلاقات الارتباطية، فلماذا يضع الباحث عبارات سلبية؟

ج: إن التصنيف بين العبارات هنا (إيجابية و سلبية) ليس له مبرر، هذا أولاً، و ثانياً على الباحث الذي يريد معرفة او كشف العلاقات ان يحدد بدقة ما الذي يريد ان يتوصل له من خلال هذه العبارات، أي هل يريد معرفة سلوك الجمهور، ام رأيه في هذا السلوك.

مثال: (تزيد معلوماتك عندما تتابع القناة الفلانية)؟(نعم، لا)، او (موافق، غير موافق).

في المثال السابق، عندما أجاب الجمهور هل كانت إجابته بناءً على سلوك قام به، أم على رأيه في سلوك؟ (طبعاً يفترض على السلوك).

س: هل يمكن قياس السلوك بالآراء؟

ج:

س: بمعنى أنه عندما استمع او شاهد المبحوث الوسيلة و زادت معلوماته، فالجواب هنا يكون على السلوك، اما عندما لا يمر المبحوث بهذا السلوك، فمن اين مصادره للإجابة؟

ج:

س: و هل يمكن الوثوق بهذه المصادر لتثبيت النتائج ام لا؟

ج:

س: إذاً كيف يمكن الحكم على النتائج أنها كانت صحيحة؟

ج:

س: هل يمتلك المبحوث حق عدم الإجابة من الناحية الأخلاقية أم لا؟

ج: إذا كانت نسبة الذين لا يجيبون (٢٠٪) فالبحث يعتد به، و لا يعتد بما فوقه.

س: هل يمكن ان نعتبر الفقرات (لا أدري، و لا أعرف، و لا أعلم، ولا أستطيع ان أحدد) بمثابة امتناع عن الإجابة؟

ج: هنا نقول ان تحويل هذا المفهوم الى تسمية او الى فئة في جدول له علاقة بكوننا اعتبرنا إجابة المبحوث الأولى هي إجابة فعلاً ام امتناع عن الإجابة، و

الجواب يكون هنا هي إجابة و ليست امتناع عن الإجابة، لأن الامتناع عن الإجابة تكون في حالة تركها فارغة فقط.

العبارة الآتية:

إن استماعي للإذاعات المحلية تزيد معلوماتي عن القضايا الداخلية (موافق، غير موافق، لا استطيع ان أحدد او لا رأي لي).هذه عبارة، و طبعاً الشرط الأساسي لها هي ان يتم كتابتها بطريقة تقريرية، إما باستخدام (إنّ)، او تبدأ بإسم، و لا يجوز وضع الإستفهام في العبارة، لأنها تصبح سؤال و هذا السؤال محله الإستبيان.

**ملاحظة**: العبارة تكون هي الموقف و السؤال هو الحدث.

س: كيف يتأكد الباحث ان الموقف ينطبق على الحدث او مرتبط به ؟

ج: إن الموقف و صياغته هو من مهمة الباحث، و هنا على الباحث ان يراعي وجود هذه الخصائص بطريقة صحيحة في الاستمارة الاستطلاعية، و كذلك تحديد الإذاعات و القضايا لهم، إضافة لتحديد الفترة الزمنية المفضلة للاستماع، فإذا كانت هذه الأشياء موجودة و أكثر في استمارة الاستطلاع و لنفس الجمهور او جزء منه فنستطيع ان نقول ان هذا لجمهور فهم الحدث فأجاب عنه، و هذه النقطة المهمة الأولى المتعلقة بكيفية التعبير عن الحدث بصورة صحيحة، أما الثانية فهي إن هذا الموضوع مرتبط بالصياغة و التي يجب ان تخضع لآلية، و كذلك فهم الجمهور لخيارات الإجابة، فمرة يقوم الباحث بوضع خيارات مفتوحة للجمهور و مرة مغلقة، و بالطبع ففي المقاييس لا توجد خيارات مفتوحة، فعندما نضع له خيارات مغلقة، فمرة نضعه خماسي و مرة ثلاثي و هذه ظهرت عام ١٩٣٢ من قبل (ليكرت)، و هي ليس معادلة بل هي صيغة او أسلوب.

س: هل هناك إلزام لأن يستخدم الباحث كلمة (موافق) ام لا؟ كأنما

كلمة موافق تحاول ان تؤيد العبارة او تنفيها و لا تحددها، ولا تترك خياراً آخر للمبحوث لكي يجيب في نفس الإطار و لكن بطريقة مختلفة.

ج: نحن عندما نسأل أحياناً عن حدث او موضوع ما بأنه ملائم ام لا فنقول لأحدهم هل تريد صبغ هذه الغرفة (موافق او غير موافق؟) فيقول مثلاً موافق، و نسأله عن اللون ان كان ملائماً، فيقول بأنه ملائم، إذا الملائمة شيء و الموافقة شيء.

إذا عندما يطلب الباحث من المبحوث ان يعبر عن الموقف او يجيب عن رأيه بالعبارة، فهل يريد القول ان هذا السلوك ملائم له او موافق عليه؟

في المثال السابق: ان استماعي للإذاعات العراقية يزيد من معلوماتي عن القضايا المحلية. س: أوافق على هذه العبارة افضل ام أقول انها ملائمة؟

ج: مرة أقول إن الذين يستمعون للإذاعات العراقية تزيد معلوماتهم و انا موافق على هذا الشي، و مرة أقول فقط الذين يستمعون للإذاعات العراقية تزيد معلوماتهم فهذه ملائمة

و ليست موافقة و هنا فرق بين الموافقة و الملائمة، فالذين يجيبون على الملائمة يعتقدون فقط ان الذين يستمعون للإذاعات العراقية تزيد معلوماتهم، أما الذين يقولون موافقين فلم يقولوا ان الذي يستمع لإذاعات غير العراقية نحن موافقون عليه.

س: نحن كباحثين هل نريد ان يدخل المبحوثون في هذه التفاصيل ام يبقون على الإجابة العامة بالموافقة و غير الموافقة؟

ج: عندما يكون في المقياس علاقات ارتباطية فإن هذه العلاقات تريد تفاصيل، على هذا فإن ما يلائم المقياس هو ملائم و ليس موافق، لأن الملائم يدخل بالتفصيلات ، أما موافق فتعني ان الذين يستمعون للإذاعات تزيد معلوماتهم و لكن لا تعني انهم غير موافقون. باختصار، عندما تقول لي ان

الذين يستمعون للإذاعات العراقية تزيد معلوماتهم كأنما تريد ان تقول لي فقط ان الذين يستمعون فهذا المعنى ملائم لهم و هذا الذي نبحث عنه و هو الذي سيعطينا علاقات ارتباطية، فالأول سيحدد العلاقة كأن تقول توجد علاقة، اما الثاني فسيوجه لك العلاقة، مثلاً عندما ترى أناساً من بعيد تقول هذا عنده علاقة مع فلانة و انت لا تعرف ما هي طبيعة هذه العلاقة و لا تعرف تفاصيلها، و لكن عندما يأتي شخص يقول لك انه خطيبها فهذا وجّه لك العلاقة، فالنوع الثاني و هو الملائمة يوجه العلاقة و النوع الأول يحدد فقط اذا كانت موجودة ام لا.

و الذي يهمنا نحن و انا اتعجب في أطروحة دكتوراه و يريدون فقط ان يكتشفون العلاقة، أقول لهم ان هذه لبحث دبلوم، أقول له يا طالب الدكتوراه انت تريد ان تعرف نوع العلاقة او شكلها او طبيعتها، يقول اريد معرفة نوعها، و هذا غير صحيح في الأطاريح لأن فيها نظرية و آليات و محاور و تفاصيل فكيف نوع العلاقة، فنوع العلاقة سهلة، كيف سهلة؟ اضع سؤالين في استمارة الاستبيان و بمعامل الاقتران تخرج لنا النتيجة، و بالمناسبة معامل الاقتران يجوز على نفس الاستمارة، سؤال تضعه في الأعلى تستمع للإذاعات العراقية نعم لا، و تعود للأسفل تقول انت عندما تستمع للإذاعات العراقية تتأثر نعم لا و احسب معامل الاقتران بينهم، تستطيع نفس الاستمارة الواحدة ان تحسب معامل الاقتران، و هذا سهل و يخبرك ان العلاقة موجودة ام لا.

س: من الذي يحدد هذه الخيارات في الإجابة(موافق و غير موافق و ملائم و غير ملائم)؟

ج:

س: كلمة ملائم و غير ملائم تفضيل ام لا؟ هنالك رأي يقول انه اذا كان تفضيل يجب ان تكون هناك درجات أي درجة عالية و درجة متوسطة و درجة قليلة، و انا أقول برأي جديد و هو لزوم المقارنة فحتى تقول ان هذه درجة عالية

فقياساً لماذا؟ و اذا قليلة فقياساً لماذا؟

ج: ان كل هذه المفاهيم يمكن ان تكون فيها عبارات التفضيل إذا كان فيها ما يشير له، بمعنى ان يوجد في العبارة ما يشير الى تفضيل، أما المقارنة ففي المنطق يتحدثون عن مفهومين، هما المتباينات و المترادفات، فكل مجموعة كلمات تعطي معنى واحد تسمى

مترادفات، مثلاً كلمة سيف و صارم تعطيان معنى واحد، و المتباينات كل كلمة او لفظ يعطي معنى مختلف عن الآخر.

اما عندما يأتون لمجموعة كلمات لها معاني مختلفة يسمونها متباينات، و عند بناء المقياس في علم الإعلام نقول اذا كانت خيارات الإجابة موافق و غير موافق نستخدم المترادفات، و إذا كانت خيارات الإجابة ملائم و غير ملائم نستخدم المتباينات، فاذا استخدمنا عدة معاني انا عندي عدة الفاظ لكنها واصلة للجمهور بمعنى واحد، فهنا ليست مشكلة، يعني بدلاً من اضع كلمة حسام اضع كلمة مهند، و الجمهور يفهم ان معناها سيف، إذا انا لا احتاج ان افسر للجمهور، لكن اذا كان هناك معنى محدد اريد ايصاله للجمهور استخدم المتباينات، إذا كنت انا و الجمهور بدلالة إدراكية واحدة فلا توجد مشكلة أقوم باستخدام المترادفات كما أشاء.

## دلالة العبارة في المقياس

في المنطق عندما يتحدثون عن دلالة الالفاظ يقولون اذا قرع رجل الباب هذا دليل على وجود شخص يسمى(مدلول) وتسمى العملية كلها (دلالة) فهم يستفيدون من هذا المثال في اعطاء تعريف للالفاظ ،كيف تكون هذه الالفاظ لها دلالة.

في العبارات التي نستخدمها في المقياس كيف نعرف ان هذه الدلالة متوفرة لدى الباحث ولدى المبحوث بمستوى واحد فنحن في الاعلام نقول يجب

ان يكون الاطار الدلالي متشابه بين القائم على الرسالة والمتلقي حتى يفهم الرسالة.

س/ كيف نستطيع ان نحكم على العبارة الموضوعة في المقياس لها ذات الدلالة عند الباحث وإنها وصلت عند المبحوث ؟ مثلا عبارة (ان الذين يشاهدون القنوات الفضائية اكثر من غيرهم يتأثرون بالمضمون) الغالب على هذه القناة سواء كان سياسي او اقتصادي.

فهذه العبارات يجب ان تكون لها دلالة وتتوفر فيها ثلاثة شروط حتى تكون عبارة مقياس صحيحة هي : لها دلالة والدلالة نفسها عند الباحث والمبحوث ويجب ان يكون لدينا معيار نحكم من خلاله ان هذا الفهم بين الباحث والمبحوث كان متساويا. كيف؟

في المنطق هناك ثلاثة انواع من الدلالات هي : الدلالة المتطابقة ،والدلالة المنتظمة ،والدلالة المتلازمة. ويستشهدون بأمثلة عليها ،فإذا قال احدهم ان هذا كتاب يتبادر الى الذهن هذا الكتاب الموجود (متطابقة) بمعنى كل محتوياته موجودة فيصبح هناك تطابق ما بين الفهم والتصور. اما (المنتظمة) يقول احدهم اطوني ورقة فنعرف ان هذه الورقة جزء من الكتاب ،فعندما يشير الجزء الى الكل دل على وجود علاقة بين ما يتضمنه الشيء وما بين صورة الشئ عند الناس. وأخيرا (المتلازمة) انا حتى اكتب احتاج الى محبرة وقلم فعندما اقول لأحدهم احضر لي القلم يجب يأتي معه بالمحبرة فتكون بعض الاشياء الخارجة عن الشئ دليل فهمنا لهذا الشئ.

في الاعلام عبارات المقياس كيف تصنف على انها متطابقة او منتظمة او متلازمة؟ ومن الذي ينفعنا في المقياس؟

التصنيف يقوم على الاتي : نحن لدينا فروض ولدينا محاور وكل محور به عبارات فمتى ما كانت العلاقة طبيعية ما بين العبارات والمحور والفروض اصبحت دلالة العبارة متطابقة ، كيف نحكم عليها ؟ يفترض ان يكون

لكل فرض محور معين ولكل محور عبارات فإذا نقلت العبارات من محور الى محور اخر صارت هذه العبارات لاتمثل هذا الفرض فالعبارة التي لها القدرة على تمثيل عدة فروض فلا تصلح لأي فرض(يجب ان تصلح العبارات لتحقيق وظيفة محور واحد فقط) كيف يمكن التحقق من ذلك؟

مثلا لدينا ٤٠ عبارة مقسمة الى ٣ محاور فيفترض ان يكون لدي توزيع اولي على الجمهور وأجابوا على فرض معين ونقلت العبارات الى فرض اخر وكانت لديهم نفس الإجابات اصبحت عبارة خاطئة. (يجب ان يجيب الجمهور على عبارة واحدة ضمن محور واحد ضمن فرض واحد حتى نعرف ان هذه العبارة متطابقة).

اما في حالة المنتظمة والمتلازمة فمن الصعوبة ان نطبقها قي المقياس ونحن في الاعلام نركز على المتطابقة.

اما في القضية الثانية قضية مكونات يشار لها يعني انها موضوعة في عبارات. كيف نطبق عندنا في عبارات المقياس في الاعلام ؟ نحن لدينا المحور مؤلف من مجموعة عبارات هذه العبارات هل من الضروري ان يكون لدينا ارتباط وثيق بدرجة ١٠٠٪ بالمحور ام نخرج منها شيء ونبقي شيء هل رأي المنطق ينطبق عندنا في عبارات المقياس ام لا ؟ اي هل يجوز ان نضع بعض الاشياء وهي خارجة عن المحور ام لا؟

بموجب هذا الرأي ممكن كيف ؟ اذا يجب ان تكون هذه العبارات التي يفترض ان لا نضعها لها دلالة بالمحور حتى توضع. كيف؟

# تطبيق النظريات في البحوث

س١/ كيف تختار النظرية في البحث؟

النظرية يجب ان تكون ملائمة للبحث، أي ان الظاهرة البحثية تدرس عن طريق هذه النظرية وحدها فقط، فاذا درست عن طريق نظرية أخرى فهذا يعني أن الاختيار لم يكن صحيحا. لذا يجب ان تحقق الظاهرة فروض النظرية التي تم اختيارها فقط، وفي هذه الحالة يجب التركيز على وضع الأسباب المقنعة التي تبرر عدم اختيار باقي النظريات، إذ يجب ان يكون هناك اجماع علمي على هذه الأسباب، بحيث كل من يستمع اليها يقتنع بها، ولهذا يجب ان يتضمن الإطار النظري استعراضا للنظريات الأخرى التي تركت ولماذا تركت.

س/ كيف يمكن وضع معيار علمي يبرر اختيار نظرية معينة وترك باقي النظريات؟

ج/ يتم وضع فروض مختارة من كل نظرية، أي اختيار الفرض الرئيسي في نظرية الاعتماد والفرض الرئيسي في نظرية الاشباعات والفرض الرئيسي في نظرية الغرس الثقافي، ومن ثم اعداد استمارة استطلاعية تتضمن هذه الفروض في صيغة أسئلة تعرض على عينة عشوائية من الجمهور المستهدف في الدراسة، وتكون وظيفة افراد العينة اختيار بديل واحد فقط من البدائل التي تتضمنها الاستمارة والتي تعبر عن مجموعة النظريات التي من الممكن ان تتلاءم مع الظاهرة البحثية، إذ سيكون خيار العينة الاستطلاعية هو المعيار لاختيار النظرية الملائمة للظاهرة محل البحث، ويشترط في هذه الحالة ان يتم اختيار

عينة عشوائية لأنه في حال تم اختيار عينة متحيزة (قصدية) فان هذا الاجراء يصبح غير فعال.

س/ هناك اجراء علمي يفرض على الباحثين اختيار عينة قصدية عند استخدام نظرية ولكن هذا الاجراء يتناقض مع معيار اختيار النظرية الذي يشترط اختيار عينة عشوائية، كيف يتم حل هذا التناقض؟

ج/ الباحث عندما يقوم بإجراءات اختيار النظرة عن طريق استخدام الدراسة الاستطلاعية يكون غير ملزم في اختيار عينة قصدية، أي ان الاجراء في الدراسة الاستطلاعية سيتضمن اختيار عينة عشوائية لاختيار النظرية وبعد تحديد النظرية يتم اختيار عينة قصدية لدراسة الظاهرة لان العينة العشوائية تختص في دراسات التعرض، وهذا يختلف عن الدراسات التي تتضمن نظرية فهي تبحث عن الظاهرة لدى الجمهور الذي تتوفر فيه الظاهرة.

س/ كيف يمكن التعرف على ان الباحثين السابقين اختاروا نظرية صحيحة للظاهرة المدروسة وطبقوها بشكل صحيح؟

ج/ يتم تطبيق فروض نظرية أخرى على البحوث السابقة وفي حال تلاءمت مع أهدافها فهذا يعني انهم اختاروا نظريات خاطئة؟

س/ هل النظرية تأتي قبل المشكلة ام المشكلة تأتي قبل النظرية؟

ج/ النظرية يتم اختيارها بعد تحديد مشكلة البحث.

س/ هل يسبق وضع النظرية في البحث اهداف البحث ام لا؟

ج/ يجب ان توضع اهداف البحث قبل اختيار النظرية، وذلك للتحقق من ان اهداف البحث تتحقق عن طريق فروض النظرية التي يتم اختيارها وليس العكس.

**ملحوظة**: كل ظاهرة تعالج بنظرية واحدة.

**ملحوظة:** المشكلة تسبق العنوان.

**ملحوظة:** عندما توضع النظرية في العنوان معنى ذلك انه تم وضع النظرية قبل المشكلة وهذا خطأ كبير. فهناك بعض البحوث تشير الى نظرية في العنوان الفرعي وهذا الامر يتنافى مع وظيفة العنوان الفرعي، التي تتمثل بالإشارة الى مجتمع البحث وكيف سيتم ذلك، وفي أي مدة وفي أي مكان.

**ملحوظة:** عندما يتم وضع النظرية في العنوان الفرعي للبحث فهذا يعني ان النظرية سبقت المشكلة وهذا سيؤدي الى ان المشكلة البحثية سيتم بناءها على أساس النظرية.

**العنوان الفرعي:** الباحث ليس ملزم ان يضيف عنوان فرعي الى العنوان الرئيسي عندما يختار عنوان البحث.

**ملحوظة:** مهمة الإطار النظري يعرف المتغيرات في العنوان ويخبر الباحث عن كيفية دارسة هذه المتغيرات، ويحدد العلاقة بينها.

**ملحوظة:** يجب ان ترتبط اهداف البحث بمشكلته وخلاف ذلك فأن اهداف البحث لا تحقق مشكلة البحث. أي ان الأهداف ستتحقق ولكن ستكون منفصلة عن مشكلة البحث.

س/ هل يمكن ان تدرس الظاهرة بنظريتين؟

ج/ لا يمكن، لكن إذا تضمن البحث بعدين أحدهما يتعلق بالرسالة الاتصالية والآخر يتعلق بالجمهور ففي هذه الحالة يمكن اختيار نظريتين.

س/ هل يمكن تطبيق جزء من فروض النظرية على البحث؟

ج/ نعم ولكن يجب ان يتم تطبيق أكثر من نصف الفروض النظرية، وفي حال كانت الفروض المستخدمة اقل من نصف فلا يمكن للباحث ان يثبت في اجراءاته بانه استخدم نظرية.

**هناك نوعين من الفروض هما:**

**الفروض الاستنباطية**: يضعها الباحث بناء على فهمه لفرض او فروض النظرية.

**الفروض الاستقرائية**: فروض النظرية نفسها يتم تطبيقها في البحث.

**وهناك نوعين اخرين من الفروض هما:**

**فروض النظرية**

**فروض البحث**

ومهمة الباحث الصعبة تتمثل في تحويل فروض النظرية الى فروض بحث، وان يتحقق منها، كيف؟

**ملحوظة**: ليس شرطا ان يتحقق الباحث من فروض النظرية جميعها في بحثه، لكن يجب ان يطبق أكثر من نصفها.

س/ أي الفروض في النظرية سيتم تطبيقها واي منها سيترك؟ وكيف يتم التأكد من ان الاختيار والتطبيق كان صحيحا وكيف يمكن التحقق من ذلك؟ ومن الذي سيسأل الباحث هذه الأسئلة؟

ج/ يتم ذلك عن طريقين، الأول يتمثل في ان الأهداف التي وضعت في البحث تتحقق في فرض معين ولا تتحقق في غيره من الفروض في النظرية، والثاني يتمثل في نتائج الدراسة الاستطلاعية التي يتم عن طريقها تحديد الفروض الملائمة لأهداف البحث. وهذا هو المعيار الذي يتبعه الباحث في اختيار فروض النظرية التي تتلاءم مع اهداف بحثه وترك الفروض الأخرى.

**ملحوظة**: يتم تطبيق النظريات في البحث لأنها تتضمن بديهيات مثبتة، ولهذا السبب فان البحوث التي لا يتم تطبيق نظرية فيها لا يعتد بها.

**ملحوظة**: ليس من مهمة الباحث ان يتحقق من فروض النظرية في

البحث، ولكن تتمثل في التحقق من انطباق فروض النظرية على الظاهرة المستهدفة في بحثه.

**أنواع أخرى من الفروض وهي:**

**فروض صفرية:** مثل/ لا توجد دلالة إحصائية ما بين مشاهدة الجمهور للفضائيات واهتماماتهم بالقضايا المحلية.

**فروض موجهة:** توجد علاقة إيجابية ما بين مشاهدة الجمهور للفضائيات واهتماماتهم بالقضايا المحلية.

**فروض غير موجهة:** توجد دلالة إحصائية ما بين مشاهدة الجمهور للفضائيات واهتماماتهم بالقضايا المحلية.

**ملحوظة:** هناك طرح علمي في الإحصاء يقول انه في حال عدم تحقق الفرض الصفري يتم اللجوء الى الفرض البديل، الى أي مدى يمكن القول ان هذا الطرح صحيح؟

ج/ .............

**ملحوظة:** هناك رأي في الإحصاء يقول انه في حال تم اختيار عينة قصدية فلا يحق للباحث ان يستخدم وسائل إحصائية، لان الوسائل الإحصائية تستخدم فقط مع العينات العشوائية وليس القصدية، لماذا؟

ج/ تستخدم مع العينات العشوائية للتحقق من ان إجابات المبحوثين كانت من قبيل خطأ الصدفة ام التحيز، ولهذا فان العينة القصدية لا تعطي فرصة التحقق من ان خطأ الصدفة كان موجودا ام لا لان العينة القصدية متحيزة أساسا.

س/ كيف يتم حل هذا الاشكال في ظل الرأي العلمي الذي يشترط استخدام عينة قصدية مع البحوث التي تتحقق من فروض نظرية؟

ج/ يترك على الطلبة في المحاضرة القادمة.....

س/ هل الباحث ملزم عندما يضع فروض النظرية في البحث أن يتخلى عن التساؤلات أم لا؟

ج/ .................

**ملحوظة**: الذي يضع فروض يجب ان يحدد المعيار الذي يبرر هذا التحديد وكذلك الحال بالنسبة للتساؤلات.

س/ هل تتطابق وظيفة الفروض مع وظيفة التساؤلات؟

ج/ لا تتطابق، التساؤلات في البحث العلمي تكون محايدة، اما الفروض فتكون منحازة.

س/ هل بناء الأهداف للتساؤلات المحايدة يكون نفس بناء الأهداف للفروض المنحازة؟ وهل كانت الأهداف المبنية للتساؤلات منفصلة عن الأهداف المبنية للفروض أم مختلطة؟ وكيف يمكن التحقق من الأهداف التي وضعت للتساؤلات قد بنيت بطريقة صحيحة والاهداف التي بنيت للفروض بنيت بطريقة صحيحة؟

س/ الأسئلة التي توضع في البحث من الذي يجيب عنها، الباحث ام البحث ام الجمهور؟

س/ الباحث عندما ينتهي من انجاز بحثه كيف يتحقق من ان اجراءاته كانت صحيحة؟

ج/ متى ما تحققت الأهداف في النتائج ويتم معرفة ذلك من عن طريق اجراء نسبة وتناسب ويتحقق الباحث من سلامة اجراءاته عندما تكون نسبة التطابق بين التساؤلات والنتائج ١٠٠٪. وفي حال كانت نسبة التطابق ٩٠٪ فهذا يعني ان ١٠٪ من الأهداف كان خاطئ و١٠٪ من بناء الأداة كان خاطئا

و١٠٪ من الجداول كان خاطئا.

**ملحوظة**: (الفصل) في البحث مفهوم فني أما الإطار فهو مفهوم علمي.

**ملحوظة**: عندما تتطابق تساؤلات البحث مع النتائج التي توصل اليها فهذا يعني ان الأهداف كانت صحيحة والأدوات المستخدمة كانت صحيحة والجداول أيضا كانت صحيحة.

# philosophy of
# Satellite research procedures

**Prof. Dr. Raad Jasim Hamza Al Kaabi**
**Professor of Research Methods, University of Baghdad**

يبقى الباحث الاعلامي مع تعلمه لاجراءات البحث في الفضائيات بحاجة ماسة وفق تقديري المتواضع لكي يعرف اسباب الاجراءات ولماذا اختار الاجراء بعينه وترك غيره وهذه الاسباب وفلسفتها تمهد له الطريق لكي يعرف العلاقة بين الاهداف التي وضعها والنتائج التي خرج بها .

وما لم يعرف اسباب وفلسفة ما اختار من الاجراءات وما ترك يبقى كالسائر في الظلام يتلمس طريقه بلا هدى ولا طريق مستقيم .

وما نحتاجه اليوم في بحوثنا الاعلامية في الفضائيات ان نضع للباحثين قواعد ملزمة لكي يعرفوا بموجبها ما يأخذون وما يتركون ويكون لديهم (مرجعية علمية) لتبرير ذلك .

ان البحث العلمي الاعلامي في الفضائيات الذي هو الطريق الوحيد لتطوير الفضائيات في عالم يتغير بسرعة السبيل الوحيد لتطويره ان نحدد آلياته وشروطه واجراءاته الموحدة والمتفق عليها والمثبت صحتها وبدون فلسفة واضحة محددة مجمع عليها لانستطيع ان نقول اننا تقدمنا بهذا البحث خطوة واحدة لا بل لانستطيع القول اننا انجزنا البحث بشكل صحيح يحاول هذا الكتاب ان يسلط الضوء على اشياء مثل هذه فأن اصبت فالخير والحق اردت وان اخطأت فالتمس العذر .




العراق . بغداد . كرادة . العرصات

بغداد . شارع المتنبي . قيصرية مصرف الرشيد . البناية البغدادية

موبايل: 07707961315 _ 07710558123 / المكتبة: 07714490731

www.markazaliraq.net _ info@markazaliraq.net
swqrats@gmail.com